

شيء آخر، من جعل هذا البحر يمتئ بالأسماك؟ إنه مستودع للأغذية للبشرية على تعاقب القرون والعصور، إن في البحر ما يزيد عن مليون نوع من السمك، وأنواع السمك لا تعد ولا تحصى، وأعدادها لا تعد ولا تحصى، وقد جعله الله مخزناً غذائياً لبني البشر.

شيء آخر، جعل الله البحر وسيلة اتصال بين القارات، وجعل سطحه موزعاً بين القارات، هذا كله عليه أبحاث طويلة.

ما هو القانون الذي خصه الله في البحار، وما هي وظيفته؟

أريد في هذه الخطبة أن أقف عند قانونٍ أساسيٍ في البحر، هذا القانون يقول: إن كل جسم غاطسٍ في الماء يتلقى من الأسفل إلى الأعلى دفعاً عمودياً مساوياً لوزن الماء المعادل لحجم هذا الجسم.



احمل شيئاً ثقيلاً واغمسه في الماء، تحس أن نصف وزنه قد تلاشى، كأن قوة تدفعه نحو الأعلى، هذه القوة يحكمها قانون، إن قوة الدفع نحو الأعلى تساوي وزن الماء المعادل لحجم هذا الجسم، لولا هذا القانون لما أمكن أن يركب البحر، هذا القانون بسره تسبح الأسماك، لولا قانون القوة الدافعة نحو الأعلى، لما وجدت في البحر سمكة واحدة، الأسماك تسبح في البحر، لأن وزنها أقل من وزن الماء الذي أزاحته بانغماسها في الماء، لذلك تجد السمكة قوة دافعة نحو الأعلى.

أيها الأخوة الأكارم، لولا هذا القانون لما أمكن لسفينة أن تixer عباب البحر، لذلك قال ربنا سبحانه وتعالى:

﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ﴾

[سورة الجاثية الآية: 12]

﴿تَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِإِمْرِهِ﴾

[سورة الجاثية الآية: 12]

أحدث رقم اطلعث عليه، أن هناك ناقلات نفطٍ تزيد حمولتها عن مليون طن، سمعنا قبل سنوات سبعينية ألف طن، ثمانينية ألف طن، نصف مليون طن، أحدث ناقلات النفط تزيد حمولتها عن مليون طن، إنها مدينة تمخر عباب الماء، بفضل من؟ بفضل هذه القوة التي أودعها الله، وهي تعمل بأمره، قوة الدفع نحو الأعلى، هذا القانون اكتشفه عالمٌ من علماء الغرب، قوة الدفع نحو الأعلى.

إليكم هذه الآيات التي تشير إلى هذا القانون:

وأشار ربنا سبحانه وتعالى إلى هذا القانون في آياتٍ كثيرة، الآية الأولى:

«اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لِتَجْرِيَ الْفَلَكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ
وَلِتَنْتَعِوا مِنْ فَضْلِهِ»

[سورة الجاثية الآية: 12]

تتقلون البضائع، والحبوب، والأغذية، والآلات
 عبر المحيطات على ظهر هذه السفن، التي هي في
 البحر كالاعلام أي كالجبال، قال تعالى:

«وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»

[سورة الجاثية الآية: 12]



ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام

آيةٌ ثانية تشير إلى هذا القانون:

«أَلمْ تَرَ أَنَّ الْفَلَكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ»

[سورة نوح الآية: 31]

آيةٌ ثالثة:

«وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ»

[سورة الشورى الآية: 32]

آيةٌ رابعة:

«وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِعٌ شَرَابٌ وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ وَمَنْ مِنْ كُلِّ تَأْكُلُونَ لَحْمًاً طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُونَ
جِلْيَةً تَلْبِسُونَهَا»

[سورة فاطر الآية: 12]

أي أن هذا الloe خلق خصيصاً لكم أيها البشر، قال تعالى:

«وَتَرَى الْفَلَكَ فِيهِ مَوَاحِرَ لِتَبْتَعِوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ»

[سورة فاطر الآية: 12]

هذه من آيات الله عزوجل، أي إنك إذا استعملت شيئاً قد اشتري من بلاد بعيدة اذكر هذه الآيات، لولا
أن الله سبحانه وتعالى جعل هذا القانون، لما أمكن لسفينة أن تنقل لك هذه البضاعة التي تستعملها، إذن هذه
آيةٌ من آيات الله الدالة على عظمته.

5.6 لون الصخور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يسمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين.

إليكم هذا الإعجاز القرآني المتعلق بهذا الموضوع:

يا أيها الأخوة الكرام، من آيات الإعجاز العلمي المتعلقة بالماء أيضاً، أن الله جل جلاله يقول:
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثُمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدُّدٌ بِيَضْ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفُ أَلْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٍ * وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفُ الْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَحْشُى اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ غَفُورٌ﴾

[سورة قاطر الآية: 27]

اختلاف الألوان ورد في ثلاثة فقرات في هذه الآية، وقد وجدت بحثاً علمياً مطولاً لا يمكن أن يلقي من على هذا المنبر، لتعقيده، لكن ملخصه: أنَّ ألوان الصخور هي نتاج ألوان المعادن المركونة لها، وأنَّ ألوان المعادن نتاج تركيبها العنصري وبنيتها وتفاعلها مع الماء، فالماء هو العامل الحاسم في تلوين صخور الجبال، لذلك قال تعالى:

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثُمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدُّدٌ بِيَضْ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفُ الْأَلْوَانُهَا﴾

[سورة قاطر الآية: 27]

قد يعجب الإنسان عن علاقة إنزال الماء من السماء واختلاف ألوان الجبال، في بحث مطول جداً، ومعقد جداً، وجدت من المناسب ألا أقول تفاصيله، ولكن ملخصه: أنَّ الماء هذا العنصر الحيوي، والذي يعد من أعلى العناصر المذيبة و الفعالة، هو العامل الحاسم في تلوين الجبال، فالجبال تأخذ ألوانها من ألوان معادنها التي تشتراك في بنيتها، والمعادن تتلوّن بقدر أكسدتها، والماء له علاقة بهذه الأكسدة، لذلك تجد أنَّ ألوان الجبال أحد عوامل تلوينها، و اختلاف ألوانها من جبال كالغرائب السود، وجبال جدد بيضاء و حمر مختلفة ألوانها، يعود إلى الماء.

أيها الأخوة الكرام، كلما تقدم العلم كشف عن جانب من إعجاز القرآن الكريم العلمي، من أجل أن نعلم علم اليقين أن الذي أنزل هذا القرآن، هو الذي خلق الأكوان، وهذا التوافق بين معطيات العلم، وبين معطيات الوحي هو منطقي إلى درجة قطعية، لأن الوحي كلام الله، فلا بد من تطابق العلم الحقيقي مع النقل الصحيح، لذلك كنت أقول دائمًا: إن الحق دائرة لا بد من أن تتقاطع فيها خطوط النقل الصحيح مع التأويل الصحيح، وخطوط العقل الصريح غير التبريري وخطوط الفطرة السليمة غير المشوهة، وخطوط الواقع الموضوعي غير المزور، فلا بد من أن نعلم علم اليقين أن الذي خلق الأكوان، هو الذي أنزل هذا القرآن.

ما الغاية من طلب العلم؟

أيها الأخوة، فقد تعجب! قال تعالى:

﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفَةً لَوْاْنَاهَا وَمِنَ الْجِبَالِ﴾

[سورة فاطر الآية: 27]

هنا عطف، قال تعالى:

﴿وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بِيَضْ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفُ الْوَانُهَا وَغَرَابِيبُ سُودٌ * وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِ وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفُ الْوَانُهُ كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾

[سورة فاطر الآية: 28-29]

إنما: تفيد القصر والحصر، يعني ما لم تطلب العلم فلا سبيل إلى أن تخشى الله، إن أردت أن تخشى الله الخشية الحقيقة فلا بد من طلب العلم، لأن الله عزوجل، يقول:

﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾

[سورة فاطر الآية: 28]

أي العلماء وحدهم، ولا أحد سواهم، هم الذين يخشون الله.

5.7 البحر المسجور

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلأً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يسمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين.

أيهما أسبق في إعلام هذه الحقيقة القرآن الكريم أم من اكتشفها؟

أيها الأخوة الكرام، من أكثر الآيات المبهرة في البحار والمحيطات، هو وصف القرآن الكريم في مطلع سورة الطور للبحر بالمسجور:

﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾

[سورة الطور الآية: 6]

يقسم الله تبارك وتعالى بهذا البحر المسجور، وهو تعالى غني عن القسم لعباده، و المسجور في اللغة؛ هو الذي أودع عليه حتى أصبح حاراً، الماء تتناقض مع النار، وجود أحدهما ينقض وجود الآخر، تطفأ النار بالماء، فكيف يكون البحر مسجوراً؟.

بعضهم قال: تتألف ذرة الماء من الأوكسجين والهيدروجين، والأوكسجين غاز مشتعل، والهيدروجين غاز يعين على الاشتعال، فلو أن الله فك هذه العلاقة الباردة بينهما لأصبح البحر كتلة من اللهب، لكن عالماً معاصرًا، قال: ثبت أنه في قاع المحيطات هناك براكين تندف باللهب، أي آية من آيات الله في خلقه حيث أنه لولا هذه النار ما استطاعت الكائنات الحية في قاع المحيط أن تعيش في هذه الظلمة الحالكة، العلماء في أواخر الستينات من القرن العشرين، يؤكدون أن جميع المحيطات، وعديد من البحار قيعانها مسجورة بالنيران، وهي الحقيقة التي ذكرها القرآن بالبحر المسجور قبل ألف وأربعين عام.

أيها الأخوة الكرام، والبحر المسجور غير أنه إذا عدل العلاقة الترابطية بين ذرتين الأوكسجين والهيدروجين يغدو البحر ناراً في قاع المحيطات، هناك نيران تهيئ جواً معتدلاً للأسماك كي تعيش فيه، وهذا معنى قوله تعالى:

﴿وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ﴾

[سورة الطور الآية: 6]

5.8 البرزخ بين البحرين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام
على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا
علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم
اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا
علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل
باطلاً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يستمعون
القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك
الصالحين.



ما اكتشفه العلماء مؤخراً حول موضوع البرزخ:



أيها المؤمنون في كل مكان، انطلاقاً من قوله تعالى:

﴿سَتُرِيْهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّىٰ
يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ﴾



[53] سورة قصص الآية
انطلاقاً من هذه الآية، لقد اكتشف العلماء الغربيون مؤخراً: أنَّ بين كُلَّ بحرين مالحين حاجزاً، تم تصويره من سفن الفضاء.

هذا الحاجز يمنع مياه كل بحرٍ من أن تختلط بمياه البحر الآخر، فلا يبغي بحرٌ على بحر، بل يحافظ كل بحرٌ على كثافة مياهه، ودرجة ملوحته، ومكوناته، وهذا الحاجز بين البحرين ليس ثابتاً، بل هو متحركٌ بفعل الرياح، وحركة المد والجزر. حينما اطلع بعض هؤلاء العلماء، وهو في نشوة اكتشافهم هذا، أنَّ في القرآن الكريم إشارةً إلى هذا الكشف العلمي، وهي قوله تعالى:

﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ * بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ﴾



[سورة الرحمن الآية: 21-19]

أخذتهم الدهشة، وقد اكتشفوا أيضاً، أنَّ بين البحرين الملح الأجاج، والعذب الفرات حاجزاً يمنع مياه كل بحرٍ من أن تطغى على الآخر.



[سورة القرآن الآية: 53]

كما هو بين البحرين المالحين، وحاجزاً يمنع أسماك المياه العذبة من أن تنتقل إلى المياه المالحة، ويمنع أسماك المياه المالحة من أن تنتقل إلى المياه العذبة، وقد أشار القرآن الكريم إلى هذا الكشف العلمي الثاني، وسمى الحاجز الأول: برزخاً، وسمى الحاجز الثاني: حجراً، فقال تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أَجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا﴾

أما طبيعة هذين الحاجزين، فلا تزال موضع دراسة.

5. التوافق العددي في القرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلأً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يسمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين.

إليكم بعض الكلمات التي وردت في الإعجاز الحسابي في القرآن الكريم:

أيها الأخوة الأكارم، موضوع إعجاز القرآن الكريم شيءٌ بات مسلماً به، هناك إعجازٌ رياضيٌّ، هناك إعجازٌ تشريعيٌّ، هناك إعجازٌ بلاغيٌّ، هناك إعجازٌ بيانيٌّ، هناك إعجازٌ علميٌّ، أنواع الإعجاز التي جاء بها القرآن، والتي جعلها إعجازاً إلى أبد الآدبين موضوع مسلمٍ به، لكن الشيء الذي يلفت النظر أن من هذه الإعجازات من بين قائمة إعجازات القرآن الكريم: الإعجاز العددي أو الإعجاز الحسابي.

فمن يصدق، أن في القرآن الكريم كله بدءاً من سورة الفاتحة، وانتهاءً بسورة الناس، في القرآن الكريم كله وردت كلمة: البر، اثنتي عشر مرة بال تمام والكمال، لو فتحت معجم القرآن الكريم المفهرس - المعجم المفهرس لأنفاظ القرآن الكريم - وجدت أن كلمة البر تعني: البر اليابسة، والبر الإحسان، والبر القمح، البر وردت اثنتي عشرة مرة، وفي مرة واحدة وردت بصيغة أخرى، قال تعالى:

﴿فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقاً فِي الْبَحْرِ يَبْسَأُ﴾



[سورة طه الآية: 77]

فإذا جمعنا هذه الكلمات، مجموعها ثلاثة عشرة كلمة، والنبي عليه الصلاة والسلام لم ير البحر، ولم يركب في البحر، ولا يعنيه من البحر شيئاً، لكنَّ كلمة البحر وردت في القرآن الكريم ثلاثةً وثلاثين مرة بال تمام والكمال، وإذا شئتم ارجعوا إلى معاجم القرآن الكريم في هذا اليوم، واستعرضوا الآيات التي وردت فيها كلمة البحر.



فإذا جمعت آيات البر، وهي ثلاثة عشرة آية، مع آيات البحر، وهي ثلاثة وثلاثون آية، يكون المجموع ستُّ وأربعون آيةً، تشَكِّل وحدةً هي البر والبحر، فإذا قسّمت آيات البر على هذا المجموع، كانت النسبة بالضبط هي نسبة البر إلى البحر على وجه الأرض، النسبة هي واحد وسبعين بالمائة بحر، وتسعٌ وعشرون بالمائة بَر، فإذا قسّمت ثلاثة عشر على ستٍ وأربعين، يكون الرقم مساوياً لهذه النسبة. فهل هذا الكلام كلام بشر؟ كيف جاءت عدد آيات

البر مع عدد آيات البحر، مع نسبة آيات البر إلى مجموع آيات البر والبحر؟ كيف جاءت هذه النسبة مطابقةً لنسبة البر إلى البحر؟ هذا لونٌ من إعجاز القرآن الكريم، واصطلح على تسمية هذا الإعجاز، بالإعجاز الحسابي.

وردت كلمة الشهر في القرآن الكريم اثنتا عشرة مرة بال تمام والكمال، هل هذا صدفة؟ هل هذا من صنع بشر؟ هل هذا كلام بشر؟ كلما مرّت الأيام، وكلما تقدّم العلم، وكلما تقدمت البحوث العلمية، يكتشف في القرآن الكريم أوجه لإعجاز لم تكون معلومةً من قبل.

كلمة عن القرآن الكريم:

يَا أَيُّهَا الْأَخْوَةِ الْمُؤْمِنَاتِ، هَذَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ كَلَامُ اللَّهِ، وَفَضْلُ كَلَامِ اللَّهِ عَلَىٰ كَلَامِ خَلْقِهِ كَفْضُلِ اللَّهِ عَلَىٰ خَلْقِهِ، هَذَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ هُوَ الْكِتَابُ الْمَقْرُرُ الَّذِي نُؤْدِي فِيهِ جَمِيعاً الْامْتِحَانَ، هَنِئْأَ لِمَنْ تَعْلَمَهُ، هَنِئْأَ لِمَنْ قَرَأَهُ، هَنِئْأَ لِمَنْ عَلِمَهُ، هَنِئْأَ لِمَنْ تَعَالَمَ مَعَهُ، هَنِئْأَ لِمَنْ جَعَلَهُ دَسْتُوراً لَهُ فِي حَيَاتِهِ، هَنِئْأَ لِمَنْ أَخَذَ بِهِ، هَنِئْأَ لِمَنْ صَدَّقَهُ، هَنِئْأَ لِمَنْ عَمِلَ بِهِ، الْقُرْآنُ غَنِيٌّ لَا فَقْرَ بَعْدَهُ، وَلَا غَنِيٌّ دُونَهُ، الْقُرْآنُ شَافِعٌ مُشَفِّعٌ، الْقُرْآنُ حَبْلُ اللَّهِ الْمُتَّيْنِ. يَا أَيُّهَا الْأَخْوَةِ الْمُؤْمِنَاتِ، عُودُوا إِلَىٰ هَذَا الْقُرْآنِ، ارْجِعُوهُ إِلَيْهِ، فَهُوَ النَّبْعُ الْأَوَّلُ لِلْإِسْلَامِ، إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ، قَالَ تَعَالَى:

﴿فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَىً﴾

[سورة طه الآية: 123]

وَهُوَ فِي الْقُرْآنِ، قَالَ تَعَالَى:

﴿فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى﴾

[سورة طه الآية: 123]

﴿فَمَنِ تَبَعَ هُدَىً فَلَا حَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْرَثُونَ﴾

[سورة البقرة الآية: 38]

يَا أَيُّهَا الْأَخْوَةِ الْمُؤْمِنَاتُ، أَلَوْا نَعْجَازٌ لَا تَعْدُ وَلَا تَحْصِي، هَذَا بَعْضٌ مِّنْ إِعْجَازِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ.

٥.١٠ تيار الخليج البحري

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلأً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يسمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين.

ما الغاية من هذه المقدمة؟

أيها الأخوة الكرام، الآن إلى موضوعٍ علميٍّ كما هي العادة: إذا نزل الإنسان إلى البحر، فإن قطرات الماء التي تعلق على جلده، ربما تكون وصلت من توها، بعد رحلة استغرقت عدة سنين، لأن الماء يجري في تيارٍ من خط الاستواء إلى القطبين، ومن القطبين إلى خط الاستواء، وقد يقطع مسافةً تزيد عن خمسة عشر ألف كيلو متر، فهذا الماء الذي تجده في البحر، ماءً متبدلًّا، يقطع رحلاتٍ طويلة، بعضها إلى الشمال، وبعضها إلى الجنوب، بعضها إلى الشرق، وبعضها إلى الغرب، وهناك قوانين معقدة جداً تحكم حركة الماء في المحيطات.

لكن الذي يعنينا، أن سبب هذه الحركة في أصلها: أن أشعة الشمس تسخّن الماء الذي في خط الاستواء، فيتمدد، ويرتفع قرابة عشرين سنتيمتر، وهذا الارتفاع الطفيف يساهم في تشكيل تيارٍ نحو الشمال، وأن الماء في القطبين يبرد، ومع برونته ينقل، فيغوص في الأعماق، ويتجه نحو خط الاستواء، وهناك تياراتٍ سطحية، وتيازاتٍ عميقة، هذه المقدمة نريد منها أن نصل إلى أن من آيات الله الدالة على عظمته، تيار الخليج.

كم سرعة تيار الخليج، وكم عرضه وكثافته، وما وظيفته، وما فوائده؟

هذا التيار، تيازٌ سرعته ثمانية كيلو مترات في الساعة، أي إذا دخلت فيه السفينة، وأطفأت محركاتها، فإنها تسير ثمانية كيلو مترات في الساعة دون أن تعمل محركاتها.

عرض هذا التيار، يزيد عن ثمانين كيلو متر، وعمقه يزيد عن أربعين وخمسين متر، وهذا التيار كثافته أربعة ملايين طن من الماء في الدقيقة، وهذا التيار، ماذا يفعل؟ يذيب مئة وثلاثين ألف طن من الكتل الثلجية في عشرة أيام من كتل ثلج القطبين، ولهذا التيار فوائد لا تعد ولا تحصى، إنه يجعل المنطقة الباردة في أوروبا منطقةً معتدلة، الأجواء اللطيفة في دول إسكندرايا سببها تيار الخليج.

هناك تيارٌ تجري في أعمق البحر على عمق ثلاثة آلاف متر، والغواصات إذا أطافت محركاتها، تتنقل من مكان إلى آخر عبر هذا التيار، وهذا أيضاً شيءٌ يلفت النظر.

رزق أيها الإنسان موصول لك، إليك الدليل:

الآية الدالة على عظمة الله الثانية في هذا الموضوع، هي: أن هناك تياراً بارداً يتجه نحو شواطئ أمريكا الجنوبية، ليصل إلى بلاد بيرو، وتشيلي، ماذا يفعل هذا التيار؟ يحمل هذا التيار كميات كبيرة من الأعشاب البحرية، تجذب هذه الأعشاب البحرية أعداداً فلكية من أسماك السردين، هذه الأسماك هي غذاءً لعشرات الملايين من طيور تعيش على شواطئ هذه البحار، اسمها غراب البحر.

هذه الطيور، لها مخلفات، مخلفات هذه الطيور تعد المادة الأولى لدخل تلك الشعوب، أي أرقى أنواع الأسمدة في العالم من مخلفات هذه الطيور، خمسين مليون طائر تؤخذ مخلفاتها بالجرافات، وتصدر إلى شتى أنحاء العالم، وهذه الأمم والشعوب في شواطئ أمريكا الجنوبية، دخلها القومي الأول والأخير، مخلفات الطيور التي تعيش على أسماك السردين، وتلتهم في العام بتقدير العلماء، ما يزيد عن ثلاثة ملايين طن من هذه الأسماك، وهذه الأسماك تجذب إلى هذا المكان بفعل الأعشاب التي يحملها هذا التيار.

لحكمة يريدها الله من حين إلى آخر، يغير التيار مساره، فإذا غير مساره، لم يأت بهذه الأغذية للأسماك، تموت الأسماك والطيور، وعندئذ يعني الشعب من حين إلى آخر من مجاعات قاتلة، بسبب ضعف إنتاجه القومي، أليست هذه آية دالة على أن الله هو الرزاق ذو القوة المتين؟.

أيها الأخوة الكرام، هناك من يقدر أن أكثر من خمسين مليون طائر يعيش على هذه الشواطئ، ليلتهم هذه الأطنان المملينة من أسماك السردين، وهذه المخلفات التي تصدر إلى أكثر بقاع العالم.

هذا تيار الخليج الحار، وذاك تيار البارد، وهذا تيار السطح، وذاك تيار الأعماق، ولحركة الماء في البحار موضوع دقيق، وطويل، ومعقد، وقد ذكرت لكم قليلاً من هذا الموضوع يمكن أن يلقي من على منبر بهذه العجالة السريعة.

ربدة القول:

أيها الأخوة الكرام، في كل شيء له آية تدل على أنه واحد، من رزق هذه الأسماك تلك الأعشاب؟ الله جل جلاله، من رزق هذه الطيور تلك الأسماك؟ من رزق الناس بمخلفات الطيور، وعاشوا على دخل كبير؟ هذا تقدير الرزاق العليم.

أيها الأخوة المؤمنون، إذا أردت أن تقف وجهاً إلى وجه أمم عظمة الله عز وجل، فهذا الكون الذي أمامك، بسمائه، وأرضه، ببحاره، بأسماكه، بأجوائه، بأطياره، بجبلاته، بودياناته، بنباتاته، بحيواناته، بخلق الإنسان أقصر طريق إلى الله، وأوسع باب لمعرفته.

5.11 ماء زمزم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إِنَّك أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلًا وارزقنا اجتنابه، واجعلنا ممن يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين.

فضل ماء زمزم:

أيها السادة المستمعون، أيتها السيدات المستمعات إلى الموضوع العلمي، وصف النبي صلى الله عليه وسلم ماء بئر زمزم:

((إنها مباركة، إنها طعام طعم))

[مسلم عن أبي ذر]

((وَشِقَاءُ سُقْمٍ))

[فيض النذير للمناوي عن صفية]

وعن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

((خَيْرُ مَاءٍ فِي الْأَرْضِ مَاءُ زَمْزَمَ...))

[الطباطي في الأوسط والكبير عن ابن جرير]

وعن عبد الله بن عباس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

((زمزم لما شرب له))

[الحاكم في المستدرك عن عبد الله بن عباس]

وزاد الحاكم في المستدرك من حديث ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً:

((إِنْ شَرِبْتَهُ تَسْتَشْفِي بِهِ، شَفَاكَ اللَّهُ، وَإِنْ شَرِبْتَهُ مُسْتَعِذِّا بِهِ، أَعَذَّكَ اللَّهُ، وَإِنْ شَرِبْتَهُ لِيَقْطِعَ ظَمَّاكَ، قَطَعَهُ اللَّهُ))

[الحاكم في المستدرك عن عبد الله بن عباس]

((أَنْ آيَةُ مَا بَيْنَ أَهْلِ الإِيمَانِ وَالنَّفَاقِ؛ التَّضَلُّعُ مِنْ مَاءِ زَمْزَمَ))

[ابن ماجه]

وقد حرص الصحابة، والتابعون، وكثير من علماء الأمة، وعامتها، على التضلع من ماء زمزم، واستحضار نيات معينة عند الشرب منه، لأن الدعاء مستحب عند الشرب من ماء زمزم، فزمزم لما شرب له. وقد روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه أنه إذا شرب ماء زمزم دعا، فقال: "اللهم إني أشربه لظماً يوم القيمة".

وقد ورد عن ابن عباس رضي الله عنه أنه كان إذا شرب ماء زرم، قال: " اللهم إني أسلاك علمًا نافعًا ورزقاً واسعاً، وشفاء من كل داء ".

قال بعض العلماء: ماء زرم سيد المياه، وأشرفها، وأجلها قدرًا، وأحبها إلى النفوس وأغلها ثمناً، وأنفسها عند الناس، وهو هَرْمَة جبريل - أي حُفْرَه - وسقى الله إسماعيل.

نتائج التحليلات الدقيقة لمياه زرم:

فماذا في العلم وتحليلاته الدقيقة عن ماء زرم؟ أجريت في عام ألف وتسعمئة وثلاثة وسبعين، وفي عام ألف وتسعمئة وثمانين تحاليل كيميائية من قبل شركات عالمية علامة ومتخصصة، فكانت النتائج مذهلة، كانت النتيجة أن مياه زرم خالية تماماً من أي نوع من أنواع الجراثيم المسببة للتلوث، وإذا كانت المياه المعدنية يتهافت الناس على شرائها، إذا كانت نسبة أملاح المعادن فيها من 15 إلى 35 ملغر في اللتر، فمياه زرم تبلغ نسب المعادن فيها 2000 ملغر في اللتر، من أبرز هذه الأملاح المعدنية ؛ الكالسيوم، والصوديوم، والمغنيزيوم، والبوتاسيوم وغيرها، وبعد ماء زرم من أغنى مياه العالم بعنصر الكالسيوم، إذ تبلغ نسبته فيه مئتي ملغر في اللتر، لقد صدق رسول الله حينما يقول:

((إنها مباركة، إنها طعام طعم))

[مسلم عن أبي ذر] وقد دلت البحوث العلمية الحديثة أن أمراض شرايين القلب التاجية أقل حدوثاً في الذين يشربون مثل هذه المياه، لقد صدق رسول الله حينما قال: " ماء زرم فيه شفاء من السقم ".

وتعد المياه غازية هاضمة إذا احتوت على ما يزيد عن 25 ملغر في اللتر من البيكربونات، ومن أشهر المياه الغازية في العالم مياه نبع إيفان في فرنسا، إذ تبلغ نسبة البيكربونات فيه 357 ملغر في اللتر، أما ماء زرم فتبلغ نسبة البيكربونات 366 ملغر في اللتر، لقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم، حينما قال:

((زرم لما شرب له))

[الحاكم في المستدرك عن عبد الله بن عباس]

خصائص مياه زرم:

ماء زرم ليس عذباً حلواً بل يميل إلى الملوحة، والإنسان لا يشرب من هذا الماء الذي يميل إلى الملوحة إلا إيماناً بما فيه من البركة، فيكون التضلع منه دليلاً على الإيمان، ولعل الله عز وجل لم يجعله عذباً حتى لا تُنسى العذوبة فيه معنى التعبد عند شربه، ولكن طعمه على أية حال مقبول، لقد صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم حينما قال:

((أن آية ما بين أهل الإيمان والنفاق؛ التضلع من ماء زرم))

[ابن ماجه]

الأحاديث عن ماء زمزم من دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم:

والآن نسأل: ما المؤسسات العلمية العالمية التي كانت على عهد النبي، والتي أعطته هذه الحقائق المدهشة عن ماء زمزم؟ ومن هي هيئات البحث المتخصصة التي توصلت إلى هذه النتائج الدقيقة عن هذا الماء؟ وما نوع المخابر العملاقة التي حللت واستنتجت هذه النسب البالغة الدقة عن نسب أملاح المعادن في ماء زمزم، والتي اعتمد عليها النبي في أحاديثه عن هذا الماء المبارك؟ إنه الوحي، وما ينطق عن الهوى، إن هو إلا وحي يوحى، إن هذه الأحاديث عن ماء زمزم من دلائل نبوة النبي صلى الله عليه وسلم.

الباب السادس: النبات

6.1 سلوك النبات

6.2 مهمة النبات

6.3 انجذاب النبات

6.4 معامل الورق الأخضر

6.5 اليخصوص في النبات

6.6 البذور وأنواعها

6.7 البذور وتحملها لعوامل التعرية

6.8 قشرة القمح

6.9 الحبة السوداء

6.10 الزنجبيل

6.11 التمر

6.12 زيت الزيتون

6.13 اليقطين

6.14 اللفت

6.15 الفجل

6.16 الملفوف

6.17 الشاي الأخضر

6.18 الحمضيات

6.19 الموز

6.20 الbcdونس

6.21 الخل

6.22 السواك

6.1 سلوك النبات

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة:

المذيع:

بسم الله الرحمن الرحيم، اللهم صلّ وسلام وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.
أخوة الإيمان والإسلام، السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

هناك حقائق علمية كامنة في هذه الآيات الكريمة التي لم تكشف إلا بعد قرون من التنزيل، لذا كانت كل آية منها برهاناً علمياً ودليلياً منطقياً وعلقرياً على أن هذا القرآن هو كلام الله سبحانه وتعالى، مصداقاً لقوله:

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ مِّنْ رَّبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ ثُورًا مُّبِينًا ﴾

[سورة النساء: 174]

وكما أن هذه الدراسة تشكل بنظرنا الرد العلمي الرصين على كل لامٍ ومشكٍّ في كتاب الله عز وجل، وتعاليم رسوله الكريم عليه الصلاة والسلام، وتفسير الآيات القرآنية مهمة خطيرة وجليلة، فالقول في كلام الله سبحانه تعالى بغير علم محروم بنص التنزيل كما جاء في القرآن الكريم:

﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيُّ الْفَوَاحِشُ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمُ وَالْبَغْيُ بَعْيَرُ الْحَقِّ وَأَنْ شَرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾

[سورة الأعراف: 33]

لذلك اعتمدنا في هذه الحلقات المنهج العلمي الدقيق في تفسير آيات الله سبحانه وتعالى، ومعنا فضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي، الأستاذ المحاضر في كلية التربية بجامعة دمشق، خطيب ومدرس ديني في جامع دمشق أهلاً وسهلاً بكم.

فضيلة الدكتور تكلمنا عن الفلك والنجوم، وعن الإنسان، ودقة خلقه اليوم إن شاء الله نتحدث بشكل عام عن النبات، وذكر النبات في القرآن الكريم.

ترتيب الله للمعاصي والآثام:

الأستاذ:

إن شاء الله، ولكنني أريد أن أعقب بما تفضلتم قبل قليل من قوله تعالى:

﴿ وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾

[سورة البقرة: 169]

الله عز وجل رتب المعاشي والآثام ترتيباً تصاعدياً، فبدأ بالإثم والعدوان والفحشاء والمنكر، ثم الكفر والشرك، وجعل على رأس هذه المعاشي:

﴿وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾

[سورة البقرة: 169]

الإمام الغزالى رحمه الله تعالى يقول: "العوام لأن يرتكبوا الكبائر أهون من أن يقولوا على الله ما لا يعلمنون".

الآيات الدالة على عظمة الله لا تعد ولا تحصى:

وهناك شيء آخر هو أن الله سبحانه وتعالى حينما يقع الإنسان في معصية في مفردات المنهج الإلهي سريعاً ما يتوب منها، أما حينما يظن بالله ظن السوء، ويتوهم عن الذات العلية أفكاراً غير صحيحة، فهذا يحجبه عن الله عز وجل، فأفضل ألف مرة أن تخطئ في الوزن من أن تخطئ في الميزان، فالخطأ في الميزان لا يصح، بينما الخطأ في الوزن لا يتكرر.

الحقيقة أن الآيات التي تدل على عظمة الله لا تعد ولا تحصى، وقلت مرة: لو أن إنساناً في مقتبل حياته قال: مiliار إلى أن وافته المنية في الثمانين، لا تنتهي آيات الله عز وجل، وهذا مأخذ من قوله تعالى:

﴿قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفَدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَادًا﴾

[سورة الكهف: 109]

وفي آية ثانية:

﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَفْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمْدُدُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾

[سورة لقمان: 27]

ومعلوم لديكم أن محبرة صغيرة تكفي الطالب سنوات وسنوات، فكيف إذا كانت مياه البحار كلها في سبعة أضعاف هي المداد لكلمات الله؟ قال:

﴿مَا نَفِدْتُ كَلِمَاتُ اللَّهِ﴾

تحقق حاجات الإنسان من خلال النبات:

ولكن الله جلت حكمته أعطانا من هذه الآيات التي لا تعد ولا تحصى عدداً محدوداً، أنا أسمي هذا العدد هو منهج الإنسان في التفكير في ملكوت السموات والأرض، بل إن هذا العدد اختاره الله لحكمة بالغة، لأن هذه الآيات قريبة منا، من حياتنا اليومية، فأقرب شيء منا هذا النبات، وفي آية في سورة المائدة ورد ذكر النبات في كلمتين، قال تعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ﴾

[سورة المائدة: 99]

فأنت ترى أن الخشب نصنع منه الأثاث، بعضها أثاث المنازل، وبعضها لاستعمال الصناعة، وبعضها للتدافئة، وبعضها للأساس، أما كلمة نبات فكل شيء، هناك نبات نتعذى من أزهاره، ونبات من أوراقه، ونبات من جذوره، ونبات فيه دواء، ونبات فيه أصبغة، ونبات فيه مواد خفيفة كالفالفين، ونبات فيه مواد نتعامل بها كالمواد الصلبة كالكوشوك، ونبات يعد أوناني، ونبات يؤخذ منه الورق، لو ذهبت تبحث عن أنواع النبات لما وجدت

من سبيل لإحصاء النبات، نبات حدوبي بين البساتين، نبات يعد مسطحاً أخضر هذا بذور المرج، نبات ورود ورياحين، ونبات لإمتاع الإنسان، ونبات ليكون مظلة لك أمام البيت، فلما قال الله عز وجل:

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ﴾

[سورة الانعام: 99]

تقريباً معظم حاجات الإنسان تتحقق من خلال النبات، لكن محور هذا اللقاء حول باحث من دولة عربية عرف بإنتاجه العلمي والعملي على المستويين العربي والدولي، اختصاصه في علم فزلجة النبات، وهو أستاذ جامعي له وزنه العلمي.

المذيع:

ما معنى دكتور فزلجة النبات؟

فزلجة النبات:

الأستاذ:



تصنع المفروشات من النبات



تصنع الملابس من نبات القطن



يصنع الدواء من النبات

يُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ﴿١٠﴾

[44 : ئەنۋەتىم]

وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ

أي ما من شيء إلا يسبح بحمده.

سبیح النبات للخالق العظيم:

قد يقول قائل: إن هذا التسبيح من إتقان الصنعة، فإذا نظرت لهذه الوردة قلت: سبحان الله! ليس هذا هو المعنى، لأن الآية تقول: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحُهُمْ إِلَهٌ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا﴾

[44 : 6] 5184



نیمات للہ

أي لها تسبيح خاص، فالنبات يسبح، وفي قوله تعالى:

﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْطَّيْرُ صَافَّاتٍ كُلُّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتُهُ وَتَسْبِيحةُهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ ﴾

[41 : سورة النور]

وفي آية ثالثة:

﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَنْسَاءُ الْحُسْنَى يُسْتَحْ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴾

[سورة الحشر: 24]

وفي آية رابعة:

﴿ وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدُانِ * وَالسَّمَاءُ رَفِعَهَا وَوَضَعَ الْمِيزَانَ ﴾

[سورة الرحمن: 7-6]

هذه الآيات تؤكد أن للنبات تسبيحاً للخالق العظيم، وهناك بداية بحوث تؤكد أن للنبات حياة نفسية، لكن هذه التجربة تقع على رأس هذه المحاولات لاكتشاف الحياة النفسية للنبات.

المذيع:

فضيلة الدكتور، هل هذه التجربة قديمة أم حديثة؟

النباتات كمخلوقات الله تشعر وتسمع و تستجيب:

الأستاذ:

النباتات كالأجرام السماوية، وكمخلوقات الله الأخرى تشعر، وتسمع، و تستجيب سلباً أو إيجاباً لما حولها من مؤثرات خارجية، هذا ملخص البحث.



النباتات تشعر وتسمع و تستجيب سلباً أو إيجاباً

ولما مفصله فقد أجرى هذا الباحث في حديقة كلية العلوم تجربة عام 1997 فنصب أربعة بيوت بلاستيكية موحدة في حجمها، وزرع فيها قمحاً من نوع معين واحد، وملأها بكميات متساوية من التراب، وغرس فيها بذور الحنطة على عمق واحد.



وتم تسميدها جميعاً بكميات متساوية من سmad معين، وسقيت جميعاً ذات العدد من السقยา، وبكميات متماثلة من الماء، العجيب أنه أراد التوحيد في كل شيء في الحجم، والتربة، ونوع البذار والسقยา، وزمن السقยา، ونوع السماد، ثم اختار إحدى طلباته لتقرأ السورة القرآنية التالية على أحد البيوت البلاستيكية، سورة يس، الفاتحة، والإخلاص، وأية الكرسي، مررتين في الأسبوع على البيت الأول.



عندنا أربعة بيوت، أول بيت تلت طلبة من طلباته في الأسبوع مررتين سورة الفاتحة والكرسي والإخلاص ويس، وفي البيت الثاني كلف طالبة أن تأتي بنبات، وتمزقه أمام بقية النبات، وتعذبه.



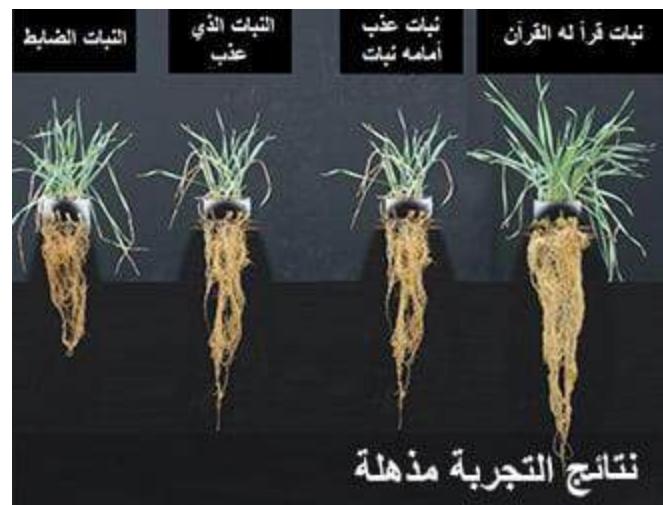
عذبوا أحد النباتات التي زرعواها

وقطع أوصاله، وتذكر كلمات قاسية نابية أمام هذا النبات، كلام قاس، وناب، وتمزيق، وتعذيب لنبات أمام نبات، وكما قلت قبل قليل: مرتين في الأسبوع، وكلف طالبة ثلاثة بضرب النبات الثالث، وكـيـه.



القمح الذي عذب أو عذب أمامه نبات تعمى بشكل سيء جداً

وتعرض وريقاته للقص، وهناك نبات عذب أمامه نبات، وهناك نبات تلقى التعذيب مباشرة، وهناك نبات قرأت عليه آيات القرآن الكريم، وأما البيت الرابع فترك ينمو نمواً طبيعياً، وأطلق عليه اسم البيت الصابط، فماذا كانت النتيجة؟



البيت الرابع هو المقياس، والأول سمع القرآن، والثاني لقي التعذيب، والثالث رأى التعذيب، النتيجة طبعاً هو وضع هذه التجربة قبل زمن من انعقاد مؤتمر علمي، فحينما قطف النتائج كان هناك علماء من شتى بقاع العالم، فماذا كانت النتيجة التي عرضها في مؤتمر علمي؟ أن نبات البيت الذي استمع للقرآن الكريم ازداد طوله أربعة وأربعين بالمائة من طول النبات الضابط في البيت الرابع.



وازدادت غلته منه وأربعين بالمائة من غلة البيت الرابع الضابط، أما البيت الثاني والثالث اللذان تحملان التعذيب ورؤيته فقد تدنى طول نباتهما خمسة وثلاثين بالمائة، وهبط إنتاجه إلى ثمانين بالمائة، وهذا تفسير علمي للبركة، فحينما يزرع المؤمن يقرأ القرآن بنفس طيبة، وينظر الله دائماً فهذا الذكر أمام النبات يزيد في الغلة.



المذيع:

سبحان الله ! تجربة علمية مقنعة في آن واحد، هذا ما يحصل عليه المؤمن حينما يذكر الله سبحانه وتعالى، وكما ذكرتم في البداية أن الله سبحانه وتعالى قال:

﴿ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِيُّ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ ﴾

[24] سورة الحشر :

هذا هو ما يحصل عليه من يذكر الله سبحانه وتعالى، إن كان على نبات، أو حيوان، أو ما شابه ذلك.

من يتعرف إلى الله يملك شفافية رائعة:

الأستاذ:

لكن يجب أن نعتقد أن لكل شيء خلقه الله في هذا الكون نفساً تسبح الله بطريقة لا نعرفها، حتى الجمادات لها نفوس، لو درس الإنسان الفيزياء لرأى أن هذه المواد الجامدة فيها ذرات، فيها نواة، وكهارب، ونيترونات، وحركة دائبة تدور حول هذه النواة، وكل شيء فيه حياة، فقال:

﴿ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا ﴾

[44] سورة الإسراء :

تروي السيرة أن النبي عليه الصلاة والسلام كان يخطب على جذع نخلة، فلما صنع له أصحابه المنبر حنت النخلة إليه، فكان يقف على المنبر، ويضع يده على النخلة إكرااماً لها، فعن جابر بن عبد الله يقول:

((كانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا حَطَبَ يَسْتَدِّ إِلَى جَذْعِ نَخْلَةٍ مِنْ سَوْارِي الْمَسْجِدِ، فَلَمَّا صُنِعَ الْمِنْبَرُ، وَاسْتَوَى عَلَيْهِ اصْطَرَبَتِ تِلْكَ السَّارِيَةُ كَحَنِينِ النَّاقَةِ، حَتَّى سَمِعَهَا أَهْلُ الْمَسْجِدِ، حَتَّى نَزَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَعْتَقَهَا، فَسَكَّتَ))

[الترمذني عن جابر بن عبد الله]

فالمؤمن حينما يتعرف إلى الله يملك ما يسمى بالشفافية، يتعامل مع المخلوقات تعاملًا فيه مشاركة، ومحبة، ومودة.

((عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ: أَرْدَفْنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفَهُ ذَاتَ يَوْمٍ، فَأَسْرَ إِلَيَّهِ حَدِيثًا لَا أَحْدِثُ بِهِ أَحَدًا مِنَ النَّاسِ، وَكَانَ أَحَبُّ مَا اسْتَرَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِحَاجَتِهِ هَذِهِ، أَوْ حَائِشَ نَخْلٍ، قَالَ: فَدَخَلَ حَائِشًا لِرَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَإِذَا جَمْلٌ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَنًّا وَدَرْفَتْ عَيْنَاهُ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَسَحَ دُفْرَاهُ فَسَكَّتَ، فَقَالَ: مَنْ رَبَّ هَذَا الْجَمْلِ؟ لِمَنْ هَذَا الْجَمْلُ؟ فَجَاءَ فَتَّى مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: لِيْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، فَقَالَ: أَفَلَا تَتَسْقِي اللَّهُ فِي هَذِهِ الْبَهِيمَةِ الَّتِي مَلَكَ اللَّهُ إِيَّاهَا: فَإِنَّهُ شَكَا إِلَيَّ أَنَّكَ تُحِيِّغُهُ: وَتُذَبِّهُ))

[ابو داود، أحمد عن عبد الله بن جعفر]

((عَنْ جَابِرِ بْنِ سَمْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنِّي لَأَعْرِفُ حَجَرًا بِمَكَّةَ كَانَ يُسْلِمُ عَلَيَّ قَبْلَ أَنْ أُبْعَثَ، إِنِّي لَأَعْرِفُهُ الْآنَ))

[مسلم عن جابر بن سمرة]

هذا قبلبعثة.

تقنين الله لعباده تقنين تأديب وتربيه:

المؤمن حينما تشف نفسه يتعامل مع من حوله في مستوى من المشاركة الوجدانية والمحبة، ولأن الإنسان أحب الله فيحب كل مخلوقاته، ومخلوقات الله عز وجل كلها في خدمته، لأنها مسخرة إليه. مرة كنت في زيارة بستان في أطراف دمشق، وقد زرع صاحبه بعضاً من مساحته بالقمح، أمسكت خمساً وثلاثين سنبلة من حبة قمح واحدة، حبة قمح أنبت خمساً وثلاثين سنبلة، وعددت حبات سنبلة واحدة فوجدتها خمسين حبة، فكان المحصل ألف وسبعين حبة وخمسين حبة من حبة، فهذا يبين أن فضل الله لا حد له، فأحياناً نزرع القمح في بلدنا الطيب، في بعض



البركة في النبات

الأعوام مجموع إنتاج القمح بلغ ستمائة وخمسين ألف طن، في بعض الأعوام أربعة ملايين طن، فهذا عطاء الله عز وجل ليس له حدود.



فالعبرة أن نؤهل أنفسنا لهذا العطاء، لأن الله سبحانه وتعالى لا يعقل ولا يقبل أن يقنن تقنين عجز، نحن بني البشر إذا قتنا فققنا تقنين عجز، فنقطع الكهرباء والمياه، هذا من عجزنا، لكن الله عز وجل إذا قنن فيقتنن تقنين تأديب.

مررت المنطقة بسنوات فيها شح بالأمطار، قرأت بحثاً عن سحابة في الفضاء الخارجي اكتشفت قبل أعون يمكن أن تملأ محيطات الأرض ستين مرة في أربع وعشرين ساعة بالمياه العذبة، وهذا يؤكّد قوله تعالى:

﴿وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِلُهُ﴾

[21: سورة الحجر]

وحتى نفهم ما يجري في الأرض من تقنين.

﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوا فِي الْأَرْضِ﴾

[27: سورة الشورى]

فتقنين الله عز وجل لعباده أحياناً يعد تقنين

تأديب وتربية، لا تقنين عجز وافتقار.

المذيع:

أيها الأخوة والأخوات، وكما حدثنا فضيلة

الدكتور محمد راتب النابلسي عن دلائل نبوة للنبي

صلى الله عليه وسلم، فقد حن النخيل ليديه الشريفين



عليه الصلاة والسلام، وصلى عليه الحجر.

كنا قد بدأنا في بحثنا في هذا اللقاء في أثر القرآن في تقويم سلوك النبات، فكانت تجربة جميلة جداً في

باحة لدولة عربية مجاورة.

رحمة النبي بالحيوان:

الأستاذ:

من دلائل نبوته أيضاً أنه رأى إحدى أصحابه يذبح شاة أمام أختها، فغضب غصباً شديداً، قال:

((أتريد أن تميتها مرتين؟ هلا حجبتها عن أختها))

[أورد في الآخر]

هذه رحمة النبي بالحيوان صلى الله عليه وسلم.

خاتمة وتوديع:

المذيع:

يدلنا هذا البحث وهذا الكلام من السيرة النبوية الشريفة أن للنبات حياة، وله حس، ويشعر بالأ الآخرين، كما للدابة شعور أيضاً.

أخوة الإيمان والإسلام إلى حلقة قادمة، وهذه الحلقات مع فضيلة الدكتور محمد راتب النابلسي، نستودعكم

الله.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته.

6.2 مهمة النبات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يسمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين.

إليكم مضمون هذه المقالة:

أيها الأخوة، في هذه الخطبة لفت نظري في هذه الأسبوع مقالة قرأتها عن بعض النباتات: أن بعض النباتات في الصحراء مهمتها الأساسية تخزين الماء، المسافر في الصحراء ماذا يحتاج؟ إلى الماء بالدرجة الأولى، بعض النباتات في الأراضي القاحلة، وفي الأراضي الجافة تستطيع أن تخزن في جوفها ما يزيد عن ثلاثة آلاف لتر من الماء، وأن الإنسان أو الحيوان يستطيع أن يأخذ حاجة من الماء حينما يقطع بعض أطراف أغصانها، عندئذ ينساب إليه الماء العذب الزلال من هذا النبات الذي خلق خصيصاً ليكون مستودعاً لك في طريقك.



هذا نبات يدرس طلاب الجامعة في الجامعات، ولو اسم غريب، لا يعنيه الاسم ولكن يعنيه المسمى، هذه النباتات تخزن كميات كبيرة من الماء في سجٍّ خاصٍّ، تدعى هذه السج: النسيج المُدَخِّر للماء، في قلب أعضاء النبات هذا النسيج كالإسفنج، يخزن النبات في قلب أعضاء النبات، ويصل هذا المخزن في بعض الأحيان إلى ثلاثة آلاف لتر في فصل الجفاف.



بعض النباتات تخزن ماء يصل حجمها حتى 3000 لتر

هذا خلقُ الله، خلقٌ تامٌ، وخلقٌ كاملٌ، كلُّ حاجاتِ الإنسانِ مُؤفورة، أما الفساد؛ حينما نقطعُ الغابات، ونفسدُ صحراء، وحينما نلوثُ المياه، وحينما نلوثُ الجوَّ تظهرُ الأمراض، وتظهرُ الحالاتُ غيرُ الصحيحة، إنَّ موضوع التلُّوث موضوع خطير ينطبقُ تحت قولِه تعالى:

﴿وَاللهُ لَا يُحِبُّ الْفَسَادَ﴾

[205] سورة البقرة الآية:

6.3 انجداب النبات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلأً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين، أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى جنات القيبات.

جاذبية النبات:

أيها الأخوة الكرام، أخٌ كريم من رواد هذا المسجد، وهو أستاذ في الجامعة أهداني في الأسبوع الماضي كتاباً عن النبات، وهو كتاب مقرر في كلية العلوم، تصفحته قبل أيام، وجدت فيه العجب العجاب، في هذا الكتاب موضوع معنون بـانجداب النبات.

النبات ينجذب إلى ماذا؟ هل النبات يعقل؟ النبات ينجذب إلى الضوء، فلو وضع نباتاً في غرفة، ولهذه الغرفة نافذة واحدة، ترى أن أغصان النبات، وأوراق النبات، تتجه إلى تلك النافذة التي يأتي منها الضوء. لكن الأدق من ذلك أن أوراق الشجر تتنظم بشكلٍ رائع بحيث تواجه كلُّها أشعة الشمس، فقلما تتدخل أوراق الأشجار فيما بينها، وإذا تداخلت ففي حدٍ أدنى من التداخل، لا بدَّ من أن تتجه أوراق الأشجار جميعها إلى أشعة الشمس، من أودع في هذا النبات هذه الخاصية؟ الله عز وجل.

شيء آخر؛ جاؤوا بنباتٍ ووضعوه بشكلٍ أفقى في أنبوب، فإذا بالجذر يتوجه نحو الأسفل، وبالساقي يتوجه نحو الأعلى، الجذر يتوجه نحو الرطوبة والماء، والساقي يتوجه نحو الشمس والهواء، ما الذي جعل هذا النبات بجزئيه، جزءٌ يتوجه نحو أشعة الشمس، وجزءٌ يتوجه نحو الأرض؟ الله عز وجل.

أيها الأخوة الكرام، هو أنَّ جذور النبات تتجه نحو الماء، وهناك أشجار يصلُّ طول جذورها إلى ثلاثة متراً بحثاً عن الماء، من أودع في النبات هذه الخاصية؟ الساقُ يتوجه نحو الأعلى، والجذر يتوجه نحو الأسفل، فلو كان الماء في طرفِ في التربة دون طرف لاتجهت الجذور نحو الماء وهي في باطن الأرض، ولو كان الساق متوجهاً نحو الأعلى، وكان الضوء من جهةٍ أخرى أي من جهةٍ واحدة، لاتجهت الأغصان نحو الضوء، هل المادة عاقلة؟ إنَّ ظاهرة النبات وحدها تلفت النظر، إنَّ ظاهرة النبات وحدها تعدُّ آيةً من آيات الله، وحدها

الدالة على عظمته، الانجداب نحو الضوء، والانجداب نحو الأرض للجذور، ونحو السماء للفروع، والانجداب نحو الماء.

كيف يستهلك النبات الماء، وعلام تدل هذه الظاهرة؟

أيها الأخوة، فهناك ظاهرة في النبات يشعر منها الجلد؛ وهي أن النبات إذا عطش ينبغي أن يستهلك ماء الجذور، ولكنه لا يستهلك إلا ماء الأوراق، وبعد أن يستهلك ماء الأوراق يستهلك ماء الأغصان، وبعد أن يستهلك ماء الأغصان يستهلك ماء الفروع، وبعد أن يستهلك ماء الفروع يستهلك ماء الجذع، وبعد أن يستهلك ماء الجذع يستهلك ماء الجذور، وأخر ماء يستهلكه النبات حينما يمنع من الري ماء الجذور، فقد ينسى الفلاح أن يسقي الشجرة أيامًا كثيرة، وقد تشح السماء بماء الأمطار، لكن هذا النبات لا يستهلك إلا الماء الذي لا يضر وجوده، آخر ماء يستهلكه النبات، ماء الجذور، فإذا استهلك ماء الجذور، وببسط الجذور، يبس النبات ومات، أية حكمة وراء هذه القاعدة، كما قال الله تعالى:

﴿قُلْ انْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾

[سورة يونس الآية: 101]

كل شيء في الأرض يدل على عظمة الله، ويدل على حكمة الله، ويدل على علم الله، ويدل على رحمة الله، ويدل على فضل الله عز جل.

6.4 معامل الورق الأخضر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام
على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا
علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم
اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا
علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل
باطلاً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يستمعون
القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك
الصالحين.



من آيات الله في الأرض:



أيها الأخوة المؤمنون، نحن في فصل الربيع،
وما من واحد إلا ورأى بأم عينه الأرض وقد ازدانت،
وارتدت حلقة قشيبة، الأشجار مزدهرة، وبعضها قد
أورق، والأرض بساط أخضر جميل، فهل تفكّرنا في
هذه الآية الكريمة التي أشار الله إليها؟ يقول سبحانه
وتعالى:

﴿وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ
نَبَاتٌ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِراً ثُرْجُ مِنْهُ حَبَّاً
مُتَرَاكِباً وَمِنَ النَّحْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ

مِنْ أَغْنَابِ وَالزَّيْثُونَ وَالرُّمَانَ مُشْتَبِهً وَغَيْرَ مُتَشَابِهِ انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَنْتُمْ وَيَسِّعُهُ إِنَّ فِي ذَلِكُمْ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ﴾

[سورة الأنعام الآية: 99]



أنواع الأزاهير التي تنبت في الربيع من آيات الله

أن تصبح الأرض مخضرة، هذه من آيات الله، أن تصبح هذه الشجرة، وقد ارتدت هذه الحلة القشيبة،
هذه من آيات الله، أن تنبت أنواع الأزاهير، هذه من آيات الله.

خطيئة الإنسان:

يقول الله سبحانه وتعالى أيضاً:

﴿فَلَيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ * أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبَّاً * ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقَّاً * فَأَنْبَبْنَا فِيهَا حَبَّاً * وَعِنْبَاً وَقَضْبَاً * وَرَيْثُونَا وَنَخْلًا * وَحَدَائِقَ غُلْبًا * وَفَاكِهَةَ وَأَبَاً * مَتَاعًا لَكُمْ وَلَا لِأَعْمَكُمْ﴾

[سورة عبس الآية: 32-24]

فهذا الذي يذهب إلى نزهة في هذه الأيام، ولا

من يتنزه في الطبيعة دون أن يسبح الله هو إنسان غافل يعنيه إلا أن يستمتع بالمناظر الجميلة، من دون أن يسبح الله سبحانه وتعالى، ومن دون أن يرى في هذا



الفصل، آيةً كبرى دالة على عظمة الله عز وجل، فهو إنسان غافل.

إليكم هذه الإشارة من القرآن من أجل أن تلفت نظر الإنسان إلى العلة الغائية:

في القرآن الكريم آيةً تلفت النظر، يقول الله سبحانه وتعالى:

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ
مِئَةُ ثُوقِدُونَ﴾

[سورة ب茵 الآية: 80]

قد يسأل سائل: هذا الشجر الأخضر لا يحترق، لا يحترق الشجر إلا إذا كان يابساً، فكيف يقول الله سبحانه وتعالى:

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ

مِئَةُ ثُوقِدُونَ﴾

[سورة ب茵 الآية: 80]

اكتشف العلماء، أن الخلية الخضراء الواحدة،

تقوم ببناء عشرين مركب عضوي في دقيقة واحدة، إذا عُرضت لأشعة الشمس، فالنبات يتغذى بالماء، وبعض المواد المعدنية، وبعض المواد العضوية وأكثر ما يأخذ من الهواء غاز الفحم، الذي يسهم في تكوين بنية النبات، إن بنية النبات لا كما يتوهم الإنسان، تتأتى من التراب، بل إنما تتأتى من المعمل العظيم الذي أودعه الله في الأوراق الخضر، لولا الورق الأخضر، لما كان النبات، لولا أن هناك عملياتٍ باللغة التعقide، تجري في الخلية الخضراء، لما كان النبات، فكانَ الله سبحانه وتعالى، حينما قال:

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا﴾

[سورة ب茵 الآية: 80]

أشار إلى أنه لولا الأوراق الخضراء في النبات لما كان الشجر، هذه الصفة متربطةٌ مع الموصوف ترابطاً وجودياً، لولا عمليات البناء التي تجري في الورقة الخضراء، إذا تعرّضت لأشعة الشمس والهواء لما كان النبات، لو زرعنا نباتاً في ظلامٍ لما نبت، لو لم يتعرّض النبات لأشعة الشمس لا ينمو، فهذه الأشجار الباسقة، وهذه الجذوع الكبيرة التي ترن بالأطنان، إنما هي نتيجةٌ لتفاعلٍ دقيقٍ دقيقٍ، يجري في أوراق الأشجار، هذا السؤال يرد: كيف يقول الله سبحانه وتعالى:



لولا الأوراق الخضراء لما كان النبات



﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا﴾

[سورة ب茵 الآية: 80]

الشجر الأخضر لا يحترق، ولكن الشجر اليابس هو الذي يحترق، لكنَّ هذا إشارةٌ إلى أنَّ هذا الشجر، ما كان له أن يكون شجرًا.



الشجر وقود لأن كل ورقة هي معمل قائم ذاته

لولا أنَّ الله سبحانه وتعالى زَوَّدَ بهذه المعامل التي لا تُعدُّ ولا تُحصى، إنَّ كُلَّ خليةٍ في كُلِّ ورقةٍ معلمٌ، ينْتَجُ المُوادِ العضویَّةُ التي تسهمُ في نموِ النَّباتِ، وفي ازديادِ حجمهِ، هذه آیَةٌ من آیاتِ اللهِ.

اقتد بنبيك أيها المسلم:

يقول النبي عليه الصلاة والسلام:
((أمرت أن يكون صمتي فكراً، ونطقني ذكراً،
ونظري عرضاً))

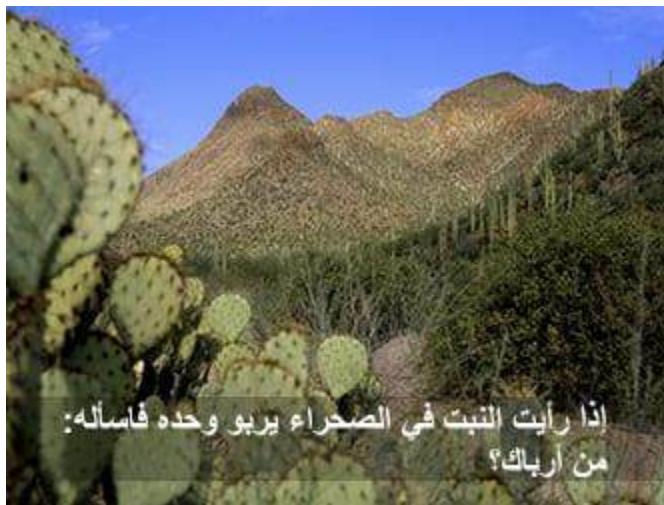
إذا تترَّأَّسَ الإنسان في هذه الأيام، لا ينبغي أن يكون غافلاً عن آيات الله عزَّ وجلَّ:

﴿وَكَأْيَنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمْرُونَ
عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُغَرَّضُونَ﴾

[سورة يوسف الآية: 105]

﴿فَلَيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾

[سورة عبس الآية: 24]



إذا رأيت النبت في الصحراء يربو وحده فاسأله:
من أرباك؟

هذه الشجرة، تراها في الشتاء حطباً، يأتي الربيع، من أين جاءها الزهر؟ بعد الزهر، تأتي البراعم، بعد البراعم، تأتي الأوراق، فعل من؟ يد من؟ وإذا رأيت النبت في الصحراء يربو وحده، فاسأله: من أرباك؟.

6.5 اليخصوص في النبات

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلاً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يسمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين.

إليكم مضمون هذه الكلمة:

أيها الأخوة الأكارم، قرأت مرةً كلمةً في كتاب علمي، يقول مؤلف هذا الكتاب وهو يتحدث عن النبات: إن أعظم معمل صنعه الإنسان لا يرقى إلى ما يجري في داخل الورقة الخضراء، إن الورقة الخضراء في النبات معمل يُعد أعظم معمل صنعه الإنسان تفاهًا أمامه، ماذا في الورقة؟.

أيها الأخوة الأكارم، في الورقة مادة اسمها: اليخصوص، إذا تعرضت هذه المادة لأشعة الشمس تحولت جزيئات اليخصوص إلى مفاعل حراري جبار، يقوم بشطر جزيئات الماء التي في الورقة، وإذا انشطرت جزيئات الماء التي في الورقة، تحللت إلى أوكسجين، وإلى هيدروجين، وفي المناسبة لو أردنا أن نشطر نحن بالوسائل المادية جزيئاً من الماء إلى الهيدروجين والأوكسجين، لاحتاجنا إلى طاقة تساوي تسخين الماء ألفين وخمسين درجة.

أيها الأخوة الأكارم، تقول بعض الإحصائيات العلمية: أن المجموع الخضري في الأرض يحول مائة بليون طن من الفحم مع خمس وعشرين بليون طن من الهيدروجين إلى مواد غذائية، وإلى مائة بليون طن من الأوكسجين، من أجل أن يبقى الهواء ذا نسب نظامية من حيث الأوكسجين والآزوت وغاز الفحم، الإنسان يتنفس الأوكسجين باستمرار وكذلك النبات والحيوان، فكيف تبقى النسبة ثابتة؟ إن مائة بليون طن من الفحم مع خمسة وعشرين بليون طن من الهيدروجين، تصنع أعداداً لا حصر لها، من التumar والخضار والفواكه والحبوب والقمح والشعير والمواد الغذائية، ومائة بليون طن من الأوكسجين، فالمعاملة ماء مع ثاني أكسيد الكربون، مع اليخصوص، مع أشعة الشمس، ينتج المواد الغذائية على اختلاف أنواعها والأوكسجين.

أيها الأخوة الأكارم، من الثابت أن الطاقة التي تنتجها عمليات التحليل اليخصوصي تساوي عشرة أضعاف الطاقة التي يستهلكها الإنسان في العالم كله، الطاقة التي ينتجها المجموع الخضري في الغابات، وفي المساحة الخضراء في العالم، يتعادل عشرة أضعاف الطاقة التي يستهلكها الإنسان كل عام، فأوراق شجرة واحدة متوسطة

العمر، تصنع في الساعة الواحدة كيلو غرام من المواد الغذائية، حملت هذه التفاحة التفاح بمعدل كيلو غرام في الساعة، ويتحول هذا الناتج الغذائي في أثناء الليل إلى سكر يغذى النبات، أو يخزن على شكل نشاء احتياطي في النبات، قال الله تعالى:

﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّن الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَئْتُم مِّنْهُ تُوقِدُونَ﴾

[سورة ب茵 الآية: 80]

وكلمة أخضر تقيد اليخصوص، لأن هذه الورقة في كل شجرة معمل عظيم، يؤدي عملاً جباراً، لا يستطيع الإنسان تصوره.

٦.٦ البذور وأنواعها

بسم الله الرحمن الرحيم



اجعلنا اللهم من يستمعون القول فيتبعون أحسنه

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام
على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا
علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم
اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا
علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل
باطلاً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يستمعون
القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك
الصالحين.

ما اسم الكائن الحي الموجود في البذرة؟

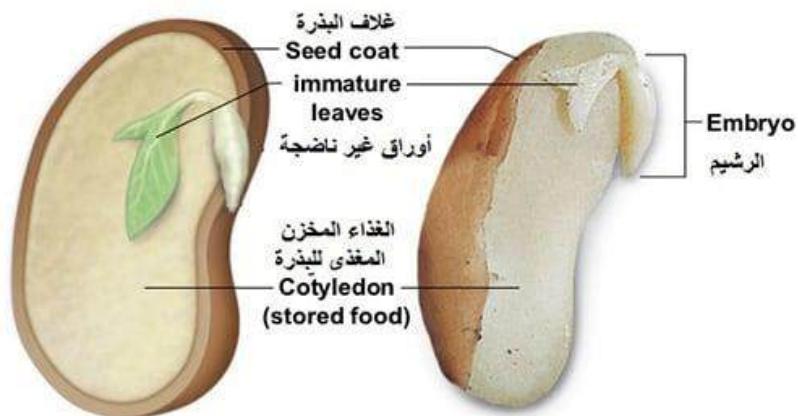
أيها الأخوة المؤمنون، جعل الله سبحانه وتعالى جلت حكمته البذرة أساساً لحياة النبات وأساساً لتكاثره، ففي البذرة عالم كبير، لو اطلعنا عليه لخشت قلوبنا، لأنهمرت دموعنا. يا أيها الأخوة المؤمنون، يتباين حجم البذرة من جوزة الهند الكبيرة التي هي بذرة إلى بذارٍ، يزيد عددها في الغرام الواحد عن سبعين ألف بذرة فهي كالغبار.



في البذرة عالم كبير لو اطلعنا عليه لخشت قلوبنا
ولأنهمرت دموعنا



لكن القاسم المشترك بين كل البذور، أن في كل بذرة كائناً حياً، إنه الرُّشيم، ولهذا الكائن الحي غذاءً مدروسٌ، ومحدودٌ، وموزونٌ، يكفي هذا الرُّشيم حتى ينبت له جذرٌ وسوقٌ.



الرشيم هو العامل المشترك والكائن الحي في البذور



أحضر بعض حبات الفاصوليا، أو الحمص، وضعها على قطن مبلل، وانظر كيف أن هذا الرشيم الحي ينمو إلى سويق، وإلى جذير ويكتفي حجم الحمصة لتغذية هذا الرشيم، إلى أن يصبح الجذر قادرًا على مصي الغذاء من التربة؟.

وضع البذور على قطن مبلل سيكتفي الرشيم ويتحول إلى سوريق وجذير

أنواع البذور:



بعض البذور مجنة تحملها الرياح لمسافات طويلة

أما الشيء الذي يأخذ بالأباب، أن هذه البذور لها أحوالٌ شئٌ: بعض هذه البذور مجنة، لها أجنحة تطير مئات الكيلو مترات، فتنتقل الاخضرار من بلدٍ إلى بلدٍ، يحملها الهواء، ويقطع بها مئات الكيلو مترات، لزرع زراعةً طبيعيةً في أرضٍ رطبةٍ، فتثبت الأشجار ذات البهجة والجمال.



وبعض هذه البذور، لها زغب كزغب الصوف، تطير أيضاً في الهواء، ولكن لمسافاتٍ قصيرة.



ومن البذور، ما لها غلاف عازل، لا تتأثر بالماء، تنتقل عبر الأنهر، وعبر السيول، من مكانٍ إلى آخر.



وإن من البذور ، من لها أشواك ، تلتصق بفراء بعض الحيوانات ، لتنقل من مكانٍ إلى مكان.



وإن من البذور من لها مادةً لاصقة ، تلتصق بأرجل بعض الطيور ، لتنقل عبر هجرتها ، من بلادٍ إلى

بلاد.



وإن من البذور، ما هي مودعةٌ في غلافٍ، ينفجر في بعض الظروف الطبيعية، فإذا انفجر هذا الغلاف، تناثرت البذور.



البذور الرعوية محفوظتها فوق لولب فإن وقع تغرسه
الرياح في الأرض وتنتقل البذور عبره إلى باطن التربة

وإن من البذور، ولا سيما البذور الرعوية، ما هي موضوعةٌ في محفظة، والمحفظة فوق لولب، فإذا وقع اللولب على الأرض، ساهمت الريح في غرسه في الأرض، ثم تنتقل البذور عبر هذا اللولب إلى باطن التربة، وهذا يتم مباشرةً من دون تدخل وسيط من بني آدم.



جذور النباتات الصحراوية تعمق عميقاً في الأرض
كي تتمكن الرطوبة

الشيء الذي لا يصدق، أن بعض النباتات الرعوية التي تنمو في الصحراء، أو تنمو في البدية، يزيد طول جذرها عن سبعة عشر متراً نحو أعمق الأرض، لتمتص الرطوبة منها.



إن لهذه النباتات زغابات تلتقط الرطوبة من الجو، فأروني ماذا خلق الدين من دونه؟
بذور لها أجنة، وبذور لها زغابات، وبذور لها غلاف عازل للماء، وبذور لها أشواك، وبذور فيها مادة لاصقة،
وبذور مودعة في كيس ينفجر في بعض الأحيان، وبذور تضرب جذورها إلى أبعاد كبيرة كي تأخذ الرطوبة.



يا أيها الأخوة المؤمنون، البذر وحده آية كبرى من آيات الله، لذلك عبادة التفكير لا بد منها كي نعرف
الله سبحانه وتعالى.

6.7 البذور وتحملها لعوامل التعرية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ، اللَّهُمَّ اعْلَمُنَا مَا يَنْفَعُنَا، وَانْفَعْنَا بِمَا عَلِمْنَا، وَزَدْنَا عِلْمًا، وَأَرْنَا الْحَقَّ حَقًّا، وَارْزَقْنَا اتِّبَاعَهُ، وَأَرْنَا الْبَاطِلَ بَاطِلًا، وَارْزَقْنَا اجْتِنَابَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ يَسْتَمْعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَبَعُونَ أَحْسَنَهُ، وَأَدْخِلْنَا بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ.

سؤال طرح:

أيها الأخوة الأكارم، من آيات الله الدالة على عظمته أنك ترى الأرض قاحلة، أنك ترى الأرض جرداً، أنك ترى الأرض ترباً ليس غير.

ويمضي على ما هي عليه سنوات تلو سنوات، سنوات سبع، أو سنوات عشر، ولا ترى في هذه الأرض إلا الرمال، ولا ترى في هذه الأرض إلا التراب، فإذا جاءتها الأمطار الغزيرة أنبت النباتات، والأزهار، والأعشاب، وما تحار به العقول، ألم يخطر في بالك هذا السؤال؟



هذه السنوات العشر التي كانت فيها الأرض جرداً، من أين جاءتها البذور فأنبتت هذه النباتات؟ سؤال وجيه، لم يلق أحد فيها البذور حتى أصبحت جنةً خضراء، من ألقى فيها البذور؟ وإذا كانت قد ألقيت فيها البذور من قبل، لماذا لم تمت البذور؟ هنا السؤال، وهذا الآية.



أيها الأخوة الأكارم، تتأثر الصخور الصلبة القاسية بعوامل التعرية من رياح، وأمطار، وحر، هذه تجعل الصخور ترباً، تفعل عوامل التعرية فعلها في

الصخور، تفعل فعلها في الجبال، تفعل فعلها في مجاري الأنهار، وهذه البذور التي أودعها الله في الأرض إلا تؤثر فيها عوامل التعرية؟!.

قال العلماء: إن البذور قد صممت تصميمًا يجعلها في منجاةٍ من عوامل التعرية، تبقى مع التراب سنواتٍ تلو سنواتٍ ولا تراها عينك، ويصيبها حرّ وقر، رياح شديدة، طقس قاسي صقيع شديد، تبقى هذه البذور محافظةً على حياة رُشيمها، وعلى الغلاف الرقيق الذي يحيط بالرُشيم، وعلى الجُذير، وعلى السُويق، وعلى محفظة الغذاء سنواتٍ طويلة، تأتي الأمطار بعد هذه السنوات، فإذا الأرض خضراء، وإذا الأزهار فواحة الرائحة، وإذا الألوان مشرقةً ومتاسبة، أين كان كلُّ هذا؟ كان كلُّ هذا في البذور التي جعلها الله في منجاةٍ من عوامل التعرية التي تؤثر في الصخور.

إليك بعض هذه الأمثلة حتى تزداد يقيناً بعظمة الخالق من خلال نعمائه:

مثل قريب، جهز الله سبحانه وتعالى المعدة بحمضٍ منأشد الحموض تأثيراً، إنه حمض كلور الماء، إذا تناولت لحماً قاسياً، هذا اللحم القاسي من أقسى اللحوم، هذا الحمض الذي في المعدة كفيلاً بأن يجعله سائلاً كالحليب.

هناك تجارب أجريت، وضعت قطعةً من اللحم القاسي في كرةٍ مثقبة، وأطعنت لبعض الحيوانات، وبعد أن ذبح الحيوان، والتقطت الكرة، لم يجد العلماء فيها اللحم الذي كان فيها، نفذت العصارات الهاضمة إلى الكرة الحديدية وأذابت اللحم، هل أساسها عملية الهضم حركةً ميكانيكية، أم أساسها عصارات كيماوية؟ كلاهما ذو دور، ولكن إذا استعصى طعام على الهضم الميكانيكي تأتي العصارات الكيميائية فتجعله كيلوساً، والكيلوس هو السائل، فكل الأطعمة التي تأكلها مهما تكون صلبةً تغدو بفعل هذه الخمائير، وهذه الأحماض سائلاً سهلاً، صالحًا للامتصاص، ولكن أنواعاً كثيرةً من البذور التي تأكلها مع الفواكه تخرج كما دخلت، ولا تستطيع أنواع العوامل الميكانيكية في المعدة، ولا العوامل الكيماوية أن تؤثر فيها.

هذه آيةٌ من آيات الله عزَّ وجلَّ، أن الله عزَّ وجلَ زَوَّدَ البذور بحصانةٍ تجعلها في منجاةٍ من أي تأثيرٍ ميكانيكيٍّ، أو أي تأثيرٍ كيماويٍّ، هذه آيةٌ من آيات الله عزَّ وجلَّ، ولا تنسوا أن العلماء استخرجوا من الأهرامات المصرية قمحاً، خزن فيها قبل ستة آلاف عام، وزرع القمح، ونبت القمح.



فهذا الرُّشيم الصغير الحساس أودع الله فيه الحياة، وزرَّده ببشرةٍ رقيقةٍ فيها غذاؤه وزرَّده بسويقٍ وجذيرٍ،
بقيت هذه الحياة الدقيقة اللطيفة التي أودعها الله في الرُّشيم ستة آلاف عام دون أن تمسَّ بأذى، قال تعالى:
﴿هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرْوَنِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾

[سورة نوح الآية: 11]

﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾

[سورة البقرة الآية: 21]

6.8 قشرة القمح

بسم الله الرحمن الرحيم



اللهم اجعلنا من ينتفعون بالقول فيتبعون أحسنه

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام
على سيدنا محمد الصادق الوعود الأمين، اللهم لا
علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم
علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً،
وأرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلًا،
وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يستمعون القول
فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك
الصالحين.

القمح:

أيها الأخوة المؤمنون، تتنفيذًا لقوله تعالى:

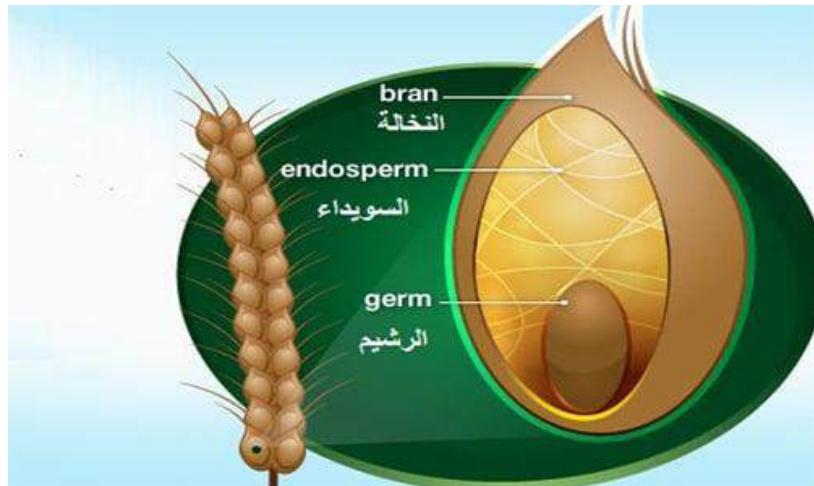
﴿فَلْيَئْتُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ﴾

[سورة عبس الآية: 24]

يأتي في رأس قائمة الطعام: القمح، هذا
المحصول الذي خلقه الله سبحانه وتعالى ينبت في
كل الفصول، وفي كل المرتفعات، وفي السهول، وفي
الجبال، وفي البوادي، وفي الأغوار، وفي المناطق
الحارة، والمناطق الباردة، جعله الله سبحانه وتعالى
ينمو في كل الظروف، لأنه غذاء أساسى.
يقول العلماء عن هذه القمحـة: إن لها غلافاً خارجياً
لا يزيد وزنها عن تسعه في المئة، وهو ما يسميه
العوام:

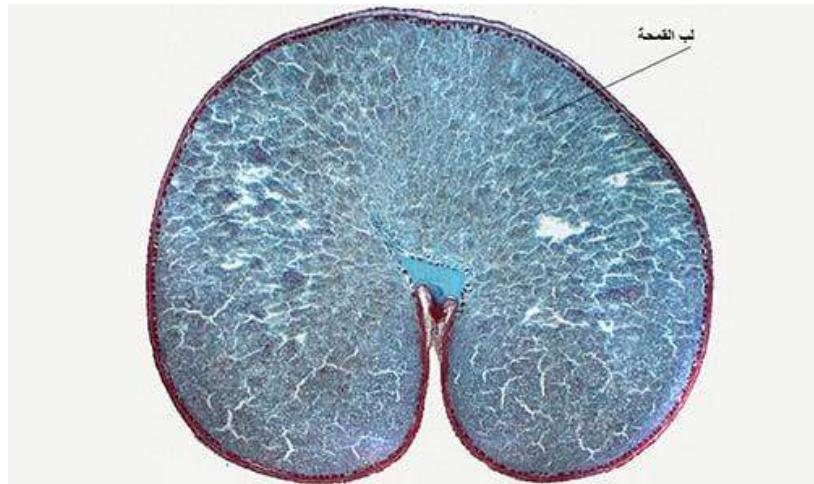


القمح ينبت في كل الفصول وفي كل مكان وفي كل
الأجزاء لاته غذاء أساسى



النخالة هي الطبقة الرقيقة تحت الغلاف الخارجي للقمح

النخالة، وهناك طبقةٌ رقيقةٌ تحت الغلاف الخارجي، لا يزيد وزنها إلى وزن القمح عن ثلاثة بالمئة، وهناك الرشيم (جنين القمح) الذي ينبع إذا جاءته الرطوبة، والهواء، والشمس، لا يزيد وزن هذا الجنين عن أربعة بالمئة.

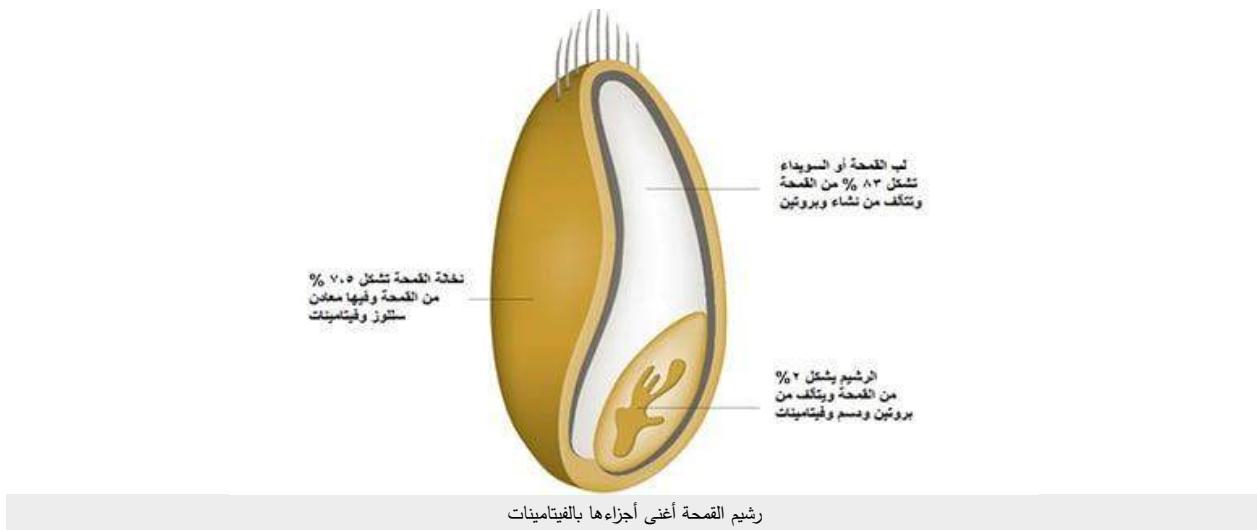


لب القمح مكون من النشاء

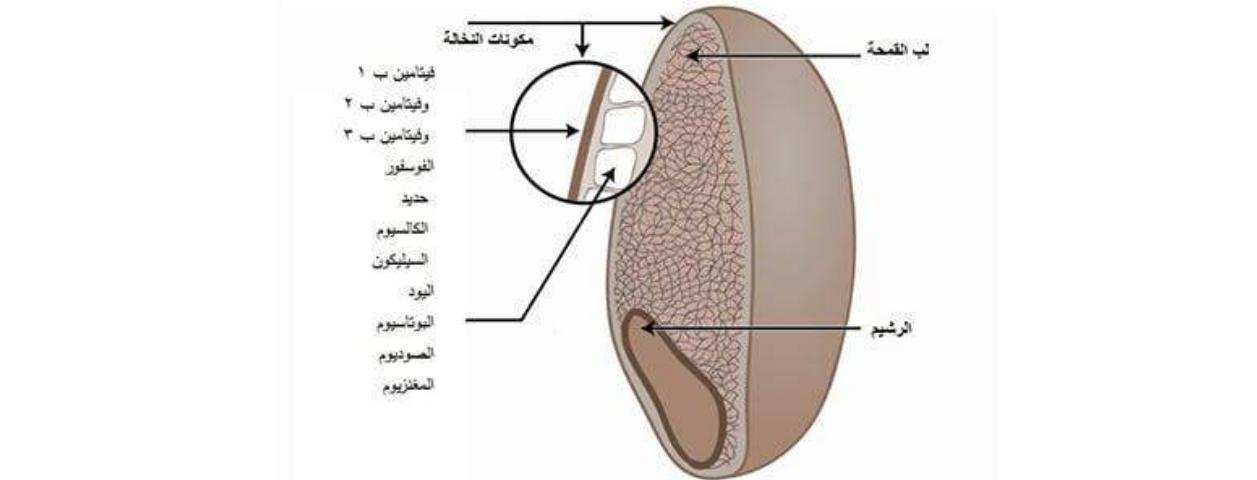
وبعدها يأتي لبُّ القمح، وهو مادةٌ من النشاء.

الفوائد الموجودة في قشرة القمح:

الذي يلفت النظر؛ أن الرشيم يُعدُّ أغنى أجزاء القمح بالفيتامينات، يليه في الأهمية قشر القمح:



أي النخالة، ففي هذا القشر؛ فيتامين ب 1، وفيتامين ب 2، وفيتامين ب 3 وفيتامين ب ب، وفي هذه القشرة؛ الفوسفور وهو غذاء للدماغ والأعصاب، وفي هذه القشرة، حديد يهب الدم، والقوه، والحيوية، والأوكسجين، وفي هذه القشرة؛ الكالسيوم، والكالسيوم مادةً أساسية لبناء العظام.



وقوة الأسنان، وفي هذه القشرة؛ السيليكون، وهو الذي يقوى الشعر، ويزيده قوهً ولمعانًا، وفي هذه القشرة؛ اليود، وهو الذي يعدل عمل الغدة الدرقية، ويضفي على آكله السكينة والهدوء، وفي هذه القشرة؛ البوتاسيوم، والصوديوم، والمغنتيوم.

وهذه كلها تدخل في تكوين الأنسجة، وفي بنية العصارات الهاضمة، هذه المواد موجودة كلها في قشر القمح الذي نزعه ونطعنه للدواب، وهذه من مفارقات الحياة، إن هذا الخبز الأبيض الذي ليس هو إلا غراءً جيدً للمعدة.

تقدم في المطاعم في بعض الدول مع الوجبات هذه القشور محمّصةً مدّعمةً بالسكر، كي يأكلها الإنسان، فيعوّض ما فاته من الخبز الأبيض النقي كلّ هذه المعادن، وكلّ هذه الفيتامينات موجودةٌ في قشر القمح، ولذلك كان أجدادنا يأكلون القمح مع قشره، ولو أن له منظراً أسمراً اللون، خشن القوام، لكن فيه فائدةً لا تقدّر بثمن، إن معظم الأمراض التي يشكو منها أهل العصر، هي بسبب خطأ كبير في التغذية.

إذا غلّيت هذه القشور، كانت مهدّةً للسعال

الخبز الأسرع صحي لأنّه يحوي على قشرة القمح المسماة النخالة




والزكام، وإذا شرب هذا المغلي، كانت قابضاً للأمعاء، وإذا شرب أيضاً كان دواءً لقرحات المعدة وللزحار، وإذا شرب كان غذاءً للجلد، ووقايةً له من أمراض الجلد، وفي رأسها؛ الأكزما.

أيها الأخوة المؤمنون، كلّ هذا الخير من قشر القمح، لذلك يشتري قشر القمح، وينظفه، ويأكله مع الخبز، ليتلافى النقص الحاصل في الخبز الأبيض الخالي من قشر القمح، هذه بعض الحقائق التي هي في العالم الآن من المسلمات.

أيها الأخوة، فلذلك جزء من الدين أن يعرف الإنسان ماذا يأكل؟ وكيف ينبغي أن يأكل؟ لأن صحتك ليست ملكك وحده، إنها ملك أسرتك أولاً، وملك مجتمعك، وملك المؤمنين جميعاً، بل ملك المسلمين، وإن رأس مالك في الدنيا هذه الصحة، إنك بالصحة تعبد الله، وبالصحة تدعوا إلى الله، وبالصحة تحقق وجودك على الأرض، وتؤدي رسالتك. يجب أن تعرف ماذا تأكل لأن صحتك ليست ملكك وحده فلذلك يجب أن يعلم الإنسان؛ أن أكثر أمراض العصر إنما هي أخطاء فاحشة من سوء التغذية، أو



من تغيير التصميم الإلهي للغذاء الذي صممه الله لنا.

٦.٩ الحبة السوداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلأً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يسمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين.

إليكم تفسير القدماء من أهل العلم لهذا الحديث، وما فسره أهل الطب:

أيها الأخوة الكرام، أحد وجوه الإعجاز في الحديث الشريف ما يُسمى: بالسبق العلمي، ففي صحيح البخاري، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ: ((عَلَيْكُمْ بِهَذِهِ الْحَبَّةِ السَّوْدَاءِ، فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً مِّنْ كُلِّ دَاءٍ إِلَّا السَّمَّ، وَالسَّامُ الْمَوْتُ))

[أخرجه البخاري في الصحيح]

حديث صحيح من قول النبي عليه الصلاة والسلام، والنبي لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى، كيف فسره العلماء السابقون؟.

قالوا: جاء في فتح الباري من كل داء، قالوا: هو من العام الذي يراد به الخاص، أي ليس من المعقول أن تشفى الحبة السوداء من كل الأمراض، حتى العسل الذي قال تعالى عنه فيه شفاء للناس لا يرقى إلى هذا، لم يقل فيه الشفاء للناس، وهو نص قرآنی.

ابن العربي، قال: العسل أقرب إلى أن يكون دواءً من كل داء من الحبة السوداء التي فيها شفاء للناس، وهذا شيء محير.

إلى أن جاء عالماً كباراً من علماء الطب يعملان في أرقى جامعات العالم، وجداً هذان العالمان في الحبة السوداء ما يقوى الجهاز المناعي في الإنسان، والجهاز المناعي متعلق بكل الأمراض، ولا سيما الجرثومية والسرطانية، فكلما قوي الجهاز المناعي قويت قدرة الإنسان على مكافحة الأمراض التي أساسها جرثومي، والأمراض التي أساسها مناعي.

توصل هذان الطبيبان عن طريق المخبر إلى أن استعمال غرام واحد من الحبة السوداء مرتين يومياً لمدة أربعة أسابيع، يؤدي إلى زيادة فاعلية الخلايا المفاوية خمساً وخمسين بالمائة، الخلايا المفاوية فيها خلايا مصنعة للسم الخلوي؛ المصل المضاد، فالخلية المفاوية حينما يأكل الإنسان غراماً واحداً من حبة البركة مرتين يومياً لمدة أربعة أسابيع، هذه الخلايا المفاوية المكلفة بتصنيع المصل المضاد السلاح الجرثومي، تزداد فعاليتها

خمساً وخمسين بالمائة، تزداد فعالية الخلايا المقاومة التي مهمتها قتل الجراثيم عند تناول هذه الكمية من الحبة السوداء بأربع وسبعين بالمائة من طاقتها الأساسية.

لذلك لا ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى.

6.10 الزنجبيل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلأً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين، أخرجنا من ظلمات الجهل والوهم إلى أنوار المعرفة والعلم، ومن وحول الشهوات إلى جنات القربات.

إليكم أسماء الأعشاب التي وردت في آيات القرآن الكريم:

أيها الأخوة الكرام، أخ طبيب جمع الآيات التي وردت في القرآن الكريم، والتي ورد فيها أسماء الأعشاب التي تصنف تحت باب التوابل، فرأى ثلاث مولد وردت في القرآن الكريم:

المادة الأولى؛ هي الزنجبيل في قوله تعالى:

﴿وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأساً كَانَ مِرْجُها زَنجِبِيلًا﴾

[سورة الإنسان الآية: 17]

والعنصر الثاني؛ هو المسك في قوله تعالى:

﴿خَتَّامُهُ مِسْكٌ وَفِي ذَلِكَ فَلَيَتَّافِسِ الْمُتَنَافِسُونَ﴾

[سورة المطففين الآية: 26]

والعنصر الثالث؛ هو الكافور في قوله تعالى:

﴿إِنَّ الْأَبَارَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأسٍ كَانَ مِرْجُها كَافُورًا﴾

[سورة الإنسان الآية: 5]

إليكم ما كتب عن الزنجبيل في كتب الطب القديمة والحديثة:

اليوم نتحدث عن الزنجبيل، هذا الأخ الطبيب قرأ كل ما كتب عن الزنجبيل في كتب الطب القديمة، وقرأ سبعة بحوث علمية صدرت عن مراكز علمية محترمة جداً في العالم، ولها وزنها، وقد أشار في مقالته إلى أسماء البحوث التي صدرت حول هذه المادة، فكان الشيء الذي لا يصدق.

الزنجبيل كما ورد في كتب الطب القديمة؛ مسخن للجسم، معين على الهضم، مليئ للبطن، مطهر ومقوي، ينفع الزنجبيل في التهاب الحنجرة والرشح، ومسكن قوي لالتهاب المفاصل، ومسكن قوي للمغص المعوي، ومضاد للغثيان، خلاصته المائية دواءً جيداً لأمراض العين، هذا ورد في الكتب القديمة.

في الأبحاث الحديثة التي أجرتها علماء لا يعرفون أن هذه المادة وردت في القرآن الكريم، ماذا قالوا؟ قالوا: الزنجبيل موسّع للأوعية، منعش للقلب والتنفس، مقوّي لتقلص عضلة القلب، أي أنه مماثل تماماً لمادة الديكوكسين، يمنع تجمّع الصفائح الدموية.

إذًا هو ممیع للدم، يفید في أمراض الجلطات الدماغية والقلبية وخراط الأطراف، يخفّض من ارتفاع الضغط الدموي، وخافض للكوليسترول.

وحدة الترابط بين ما جاء به القرآن الكريم وبين ما أثبته العلم قديماً وحديثاً في المنافع الطبية:

أيها الأخوة، لو التفت الأطباء إلى تقصي العناصر التي وردت في القرآن الكريم، هذا الأخ الطبيب جمع كل ما قيل عنه في الكتب القديمة، وفي البحوث الحديثة وأثبتهما في مقاله، فلما أطلعت عليها وجدت أن في القرآن الكريم كنوزاً لا نعرف مقدارها إلا أن نبحث، وأن ندرس.

فهذا الكون فيه كل شيء، وأفضل دواء ما كان نباتياً ليس له تأثيرات جانبية، أكثر الأدوية التي نأخذها أدوية كيماوية تتفع من جهةٍ، وتفسد من جهةٍ أخرى، ولو درست الأعشاب دراسةً مستفيضة علمية. هناك مؤتمر عقد في مصر من أجل الحبة السوداء، وظهرت أشياء لا يصدقها العقل، النبي عليه الصلاة والسلام، قال:

((فَإِنَّ فِيهَا شِفَاءً))

[أخرجه الترمذى عن أبي هريرة فى سننه]

الحبة السوداء، ثم اكتشف أنها تقوى جهاز المناعة في الجسم، ومتى قوي جهاز المناعة قوي على كل الأمراض التي تجتاح الجسم، فالذى ذكره النبي عن الحبة السوداء، وعن العسل، وما ذكره القرآن عن الزنجبيل، هذا كله مما يلفت النظر.

6.11 التمر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام
على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا
علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم
اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا
علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل
باطلاً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يستمعون
القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك
الصالحين.



ما هي الأسباب التي تعين المرأة الحامل على تيسير ولادتها؟

1- الحالة النفسية المطمئنة:



أيها الأخوة المؤمنون، آية قرآنية في سورة مريم وفي قصة السيدة مريم بالذات، كلماتٌ ثلاثة، يكشف الطب الحديث، أنها أساس الولادة الميسرة، يقول الله تعالى مخاطباً السيدة مريم:

﴿وَهُنَّى إِلَيْكِ بِجُذُعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكِ
رُطْبًا جَنِيًّا * فَكُلِي وَاشْرِبِي وَقَرِي عَيْنًا فَإِمَّا تَرِيَنَّ
مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِرَحْمَنِ صَوْمًا
فَلَنْ أُكَلِّمِ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا﴾

[سورة مريم الآية: 25]

أما كلمة: (قرى عيناً) استتبع العلماء من هذه

الآلية: أن الحالة النفسية للمرأة قبل الولادة، لها علاقة وشديدة بتيسير الولادة، إذا كانت المرأة مطمئنة، قريرة العين، هادئة البال، ليس هناك مشكلة في البيت، زوجها يكرمهها قبل الولادة، إن حالتها النفسية المريحة، وطمأنينتها، وقرء عينها، إنه عاملٌ أساسيٌ في سهولة ولادتها، فأي اضطرابٌ نفسيٌ، وأية أزمةٌ عاطفية، وأية

مشاجرة بين الزوجين، والمرأة على وشك الولادة، إنها تعيق الولادة، وربما اضطرت المرأة إلى إجراء ولادة عسراً، هذا ما استتبطه العلماء من هذه الآية، قال تعالى:

﴿فَكُلِي وَاشْرِبِي وَقَرِي عَيْنَاهُ﴾

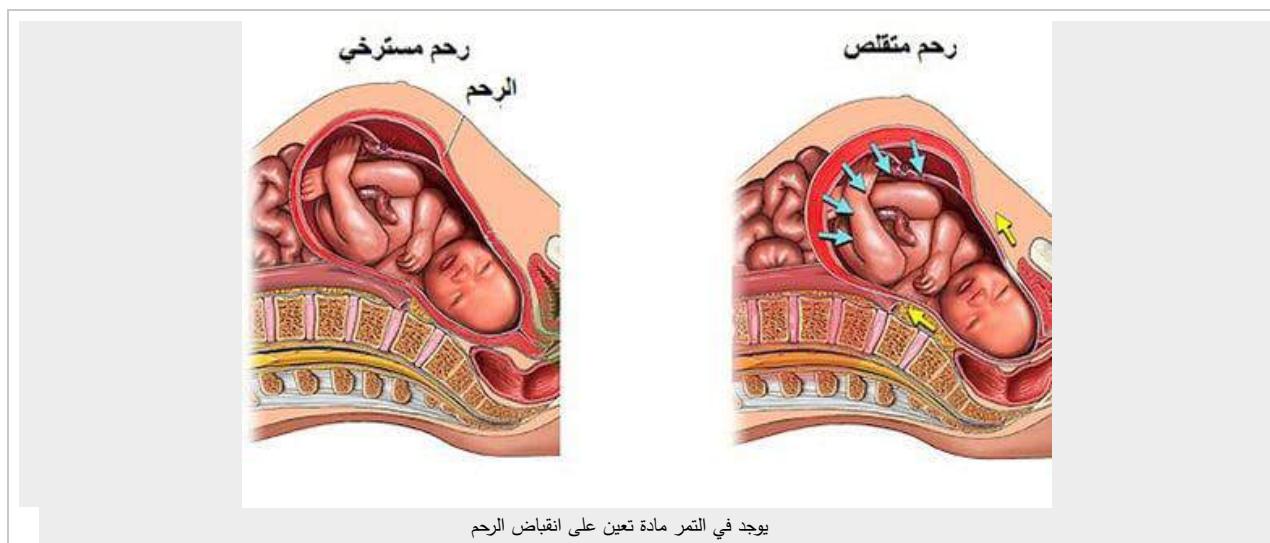
[سورة مريم الآية: 26]

2- الرطب:

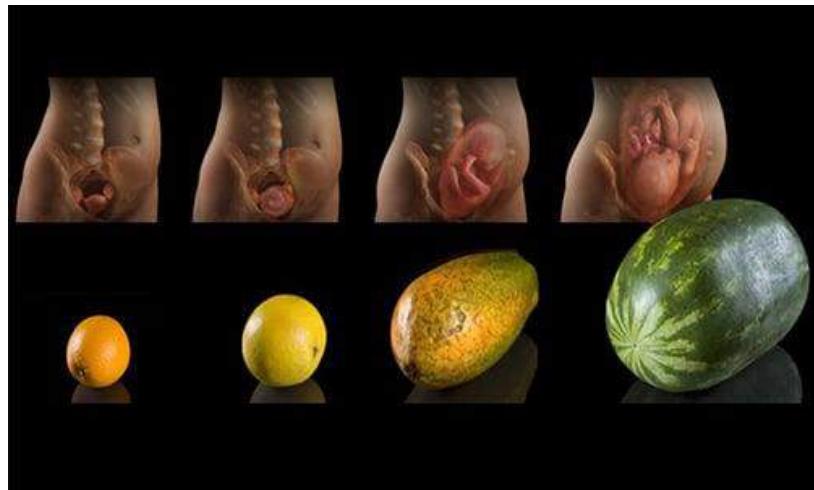
أيها الأخوة، أما كلمة (كلي)، ولحكمة بالغة أن الله سبحانه وتعالى، يقول:

﴿وَهُنَّ يٰ إِلَيْكُ بِجُدْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطُ عَلَيْكُ رُطْبًا جَنِيًّا * فَكُلِي وَاشْرِبِي وَقَرِي عَيْنَاهُ﴾

[سورة مريم الآية: 25-26]



من أغرب الكشوف العلمية؛ أن في الرطب مادةً تعين على انقباض الرحم، جوف الرحم كما تعلمون، من اثنين ونصف سنتيمتر مكعب، إلى سبعين سنتيمتر مكعب، أي اثنين ونصف سنتيمتر مكعب قبيل الحمل، وفي أوج الحمل يزيد جوف الرحم عن سبعين سنتيمتر مكعب.



الرحم قبل الحمل حجمه 2.5 سم مكعب يصبح بعد الحمل 750 سم مكعب

وهذا الجنين، وتحته المشيمة، والمشيمة موصولة بـ الشرايين الأم، فإذا نزل الجنين من رحم الأم، وتبعه المشيمة، تقطّعت هذه الشرايين، هذه الشرايين مفتوحة، لو بقيت مفتوحة لنزفت الأم وما تزال، لذلك ربنا سبحانه وتعالى لحكمه بالغة، يجعل الرحم تقبض انقباضاً شديداً إلى درجة أن قوام الرحم يصبح قاسياً كالصخر، فإذا وضعت القابلة يدها على الرحم ورأته قاسياً، تطمئن إلى أن الولادة صحيحة، في التمر، وفي الرطب مادة تعين على انقباض الرحم، لذلك وردت كلمة الرطب في آية المخاض، قوله تعالى:

﴿وَهُنَّ يِلَيْكِ بِجُذْعِ النَّخْلَةِ ثُسَاقِطُ عَلَيْكِ رُطْبًا جَنِيًّا * فَكُلِّي﴾

[سورة مرثیة الآية: 26-25]

من فوائد الرطب أيضاً للمرأة الحامل على وشك الوضع:

إن في الرطب مادة تعين على ازلاق النفايات في الأمعاء الغليظة، مادة منظفة وملينة، وما من امرأة على وشك أن تضع إلا ويحرص الطبيب أو القابلة على أن تكون أمعاءها خاليةً من كل شيء، لئلا يعيق امتلاء الأمعاء خروج الجنين من الرحم. شيء آخر، الطلق عملية مجده، فالقلب أحياناً يزيد ضرباته من مئة ضربة في الدقيقة، أو من ثمانين ضربة في الدقيقة، إلى مئة وثمانين ضربة في الدقيقة، ليواجه هذه التقلصات العنيفة، فالقلب يحتاج إلى غذاء، والحركات العضلية تحتاج إلى غذاء، لذلك التمر لا يستغرق تمثيله أكثر من عشرين دقيقة من الفم إلى الدم مباشرة، فهو أسهل مادة للهضم، ولتحولها من غذاء إلى طاقة.



في التمر مواد تعين على تلين الأمعاء الغليظة وتنظيفها



شيء آخر، هو أن في الرطب مادة تمنع النزيف، وتنظف الأمعاء وتعقّمها، وتطهّرها، وتليّنها، وتغذى المرأة التي على وشك الوضع بعذاءٍ سكريٍ من أعلى مستوى، بأسهل طريقة، وبأقصر وقت، وجاء في كتاب الله عز وجل، قوله:

﴿وَهُرِي إِلَيْكَ بِجُذْعِ النَّخْلَةِ تُساقِطُ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا * فَكُلِّي﴾

[سورة مریم الآية: 25]

لماذا يحتاج الإنسان إلى الماء بعد أكل الحلو؟

أيها الأخوة، إن هذا التمر مركّز تركيزاً شديداً جداً، فهو يحتاج إلى سائل ينحل فيه، كي يسهل الامتصاص، قال تعالى:

﴿فَكُلِّي وَاشْرِبِ﴾

[سورة مریم الآية: 26]

لماذا يحتاج الإنسان بعد أن يأكل الحلو إلى الماء؟ لأن الحلو يحتاج إلى تمديد، وإلى أن ينحل في سائل كي يسهل هضمه.



لذلك شرب الماء ضروري للمرأة التي على وشك الوضع، وحالتها النفسية المطمئنة عنصر

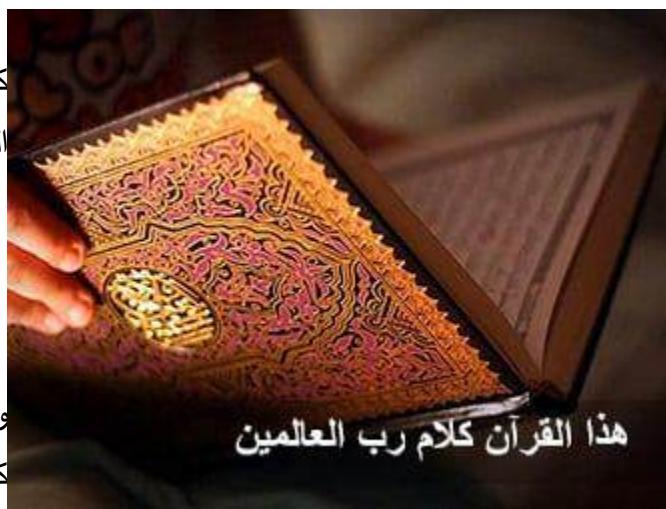
أساسي في الولادة، وأن يكون طعامها فيه أشياء أربعة؛ مواد تعين على انقباض الرحم، ومواد تمنع النزيف، ومواد تنظف الأمعاء وتليّنها، ومواد أخرى تغذي بأقصر وقت، وأيسر سبييل.

هذا القرآن الكريم، هذا كلام رب العالمين،
كلمات في قصة، ولكن لو وقفت عندها لوجدت
العجب العجاب، قال تعالى:

﴿وَهُنْزِي إِلَيْكَ بِجُذْعِ النَّخْلَةِ شَاقِطٌ عَلَيْكَ رُطْبًا جَنِيًّا
* فَكُلِّي وَأَشْرِبِي وَقَرِّي عَيْنًا﴾

[26-25: مريم الآية]

أيها الأخوة المؤمنون، هذه بعض آيات القرآن،
وكيف أن العلم كلما نقدم، اكتشف أن هذا الكلام
كلام رب العالمين، كلام خالق الأكون، وليس كلام
البشر؟.



6.12 زيت الزيتون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلأً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يسمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين.

إليكم الحديث عن زيت الزيتون:

أيها الأخوة الأكارم، حدثكم في الخطبة السابقة، أن الله سبحانه وتعالى حينما قال:
﴿وَالَّذِينَ وَالْزَيْتُونَ﴾

[سورة التين الآية: 1]

وأشار إلى عظم هذه النعمة التي أنعم الله بها علينا، حدثكم أن التين آيةٌ من آيات الله الدالة على عظمته، كيف لا، وقد وردت في نص القرآن الكريم. وأما الزيتون، فهناك أحاديث نبوية شريفة كثيرة، يقول عليه الصلاة والسلام:

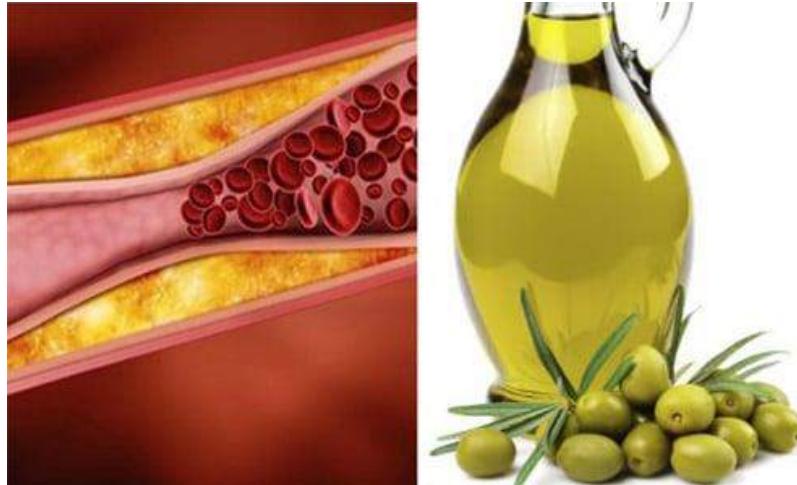
﴿إِذَا أَتَاهُمْ زَيْتُ الْمَهْلَكَةِ مِنْ شَجَرَةِ مَبَارَكَةٍ فَلَا يَرْجِعُوا إِلَيْهِ مِنْ أَنَّمَاءِ رِبِّنَا سَبَّانَهُ وَتَعَالَى وَقُوَّدًا، قَالَ تَعَالَى: كُلُّمَا أَتَاهُمْ زَيْتُ الْمَهْلَكَةِ مِنْ شَجَرَةِ مَبَارَكَةٍ فَلَا يَرْجِعُوا إِلَيْهِ مِنْ أَنَّمَاءِ رِبِّنَا سَبَّانَهُ وَتَعَالَى وَقُوَّدًا بِشَرِيَّاً﴾

[سورة النور الآية: 35]

ومعنى قوله، أنه وقود لهذا الجسم البشري، اكتشف العلماء أن كل غرام واحدٍ من زيت الزيتون فيه ثمان حりيرات، فإذا تناول الإنسان مئة غرام، فكانما استمد طاقةً تزيد عن ثمانمئة حريرة، أي عن نصف حاجته اليومية من الغذاء.



كل غرام من زيت الزيتون فيه ثمان حرييرات لذا بعد
وقوداً بشرياً



زيت الزيتون يمنع ترسب المواد الدهنية على جدران الشرايين

الشيء الذي يلفت النظر؛ أن الله سبحانه وتعالى جعل في هذا الزيت خاصةً، وهي أنه مادةً دسمةً غير مشبعة، ومعنى أنها غير مشبعة، أي أنها تلتقط ذرات الدهن العالقة في الدم، إن زيت الزيتون يمنع ترسب المواد الدهنية على جدران الشرايين.

يقول بعض الأطباء: إن عمر الإنسان من عمر شرايينه، ومن الأمراض الخطيرة، مرض تصلب الشرايين، وتترسب المواد الدهنية على الجدار، بحيث تصيق اللمعة، ويجهد القلب.

والشيء الدقيق؛ أن الله سبحانه وتعالى جعل في هذا الزيت مادةً ملينةً للشرايين، ومادةً مجرفةً للدهون التي تترسب على جدرانه، وجعل في هذا الزيت مادةً دهنيةً غير مشبعةٍ، أما الزيوت الحيوانية المشبعة فهي تبقى عالقةً في الدم، ويمكن مع النوم الطويل المديد أن تترسب على جدران الشرايين، مما يسبب ضيق الشرايين، وتصلب الشرايين، وما إلى ذلك من متاعب قلبية خطيرة.

6.13 اليقطين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت العليم الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلأ، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يستمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك الصالحين.

الأحاديث التي وردت بشأن الدباء:

أيها الأخوة الكرام، في سورة الصافات آية، يقول الله عز وجل فيها:

﴿وَأَنْبَتَنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينِ﴾

[سورة الصافات الآية: 146]

(وأنبتنا عليه) ، على سيدنا يونس، شجرة من يقطين ، فعن أنس بن مالك رضي الله عنه ، أنه قال :

﴿(كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ الدُّبَاءَ)﴾

[أخرجه أحمد عن أنس بن مالك في مسنده]

والدباء هو اليقطين .

وعن أنس أيضاً ، قال :

﴿(رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُتِيَ بِمَرْقَةٍ فِيهَا دُبَاءٌ وَقَبِيدٌ، فَرَأَيْتُهُ يَتَتَّبِعُ الدُّبَاءَ يَأْكُلُهَا)﴾

[أخرج البخاري عن أنس في الصحيح]

وثبت في الصحيحين ، من حديث أنس بن مالك ، أن خياطاً دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لطعم صنعه له ، فقال أنس :

﴿(فَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَتَّبِعُ الدُّبَاءَ مِنْ ذَكْرِ الْيَوْمِ)﴾

وعن عائشة أنها قالت : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم :

﴿(يَا عائشة، إِذَا طَبَخْتُمْ قِدْرًا، فَأَكْثُرُوا فِيهِ الدُّبَاءَ، فَإِنَّهَا تَشَدُّ الْقَلْبَ الْحَزِينَ)﴾

[ورد في الأثر]

إليكم تفسير العلماء القدماء والمحدثين حول موضوع الدباء :

قال ابن كثير : في تفسير هذه الآية الأولى :

﴿وَأَنْبَتَنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِّنْ يَقْطِينِ﴾

[سورة الصافات الآية: 146]

إن الدباء، يتميز بسرعة نباته، وتظليل ورقه، وأن ورقه لا يقربه الذباب أبداً، وجودة تغذيته. وقال ابن القيم الجوزي: بارد، رطب، مأوه يقطع العطش، ويدهب الصداع، مليئ للبطن، شديد النفع للمحمومين، من ألطاف الأغذية، وأسرعها هضمأ.

أما كلام العلماء المحدثين، قالوا: وهو غني بالسكريات، والفيتامينات، وفيه حديد، وكلس، وفيه عناصر فعالة، كالقرعين، وفيه حوماض أمينية، كاللؤسين، وهو غير مهيج، وهو هاضم، مسكن، مُرطّب، مليئ، مدّر للبول، يطرد سوائل الورمات والانصبابات، مطهر للصدر، والمجرى التنفسية، ومطهر للمجرى البولي، يفيد في معالجة التهاب المجاري البولية، والبواسير والإمساك، ويفيد في معالجة الوهن، وعسر الهضم، والتهابات الأمعاء، ويفيد المصايبين بالعلل القلبية، والأرق، ومرضى السكري، ويفيد في آفات المستقيم. القاعدة الذهبية، تقول: أفضل دواء ما كان غذاء، وأفضل غذاء ما كان دواء، هذه قصة اليقطين.

6.14 اللفت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام
على سيدنا محمد الصادق الْوَعْدُ الْأَمِينُ.
اللهم لا علم لنا إلا ما علمنا إنك أنت العليم
الحكيم، اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمنا،
وزدنا علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا
الباطل باطلًا، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا ممن
يسمعون القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك
في عبادك الصالحين.



ماذا عن اللفت؟



أيها الأخوة الأكارم، قرأت مقالةً عن اللفت،
و كنت قبل سنواتٍ عدة، قد ذكرت ملخص هذه المقالة
في أثناء بعض الدروس، لكن الذي لفت نظري، أن
هذا الغذاء الذي نأكله، ربما كان إلى أن يكون دواءً
أقرب منه إلى أن يكون غذاءً.

يعد هنا اللفت، من أفضل مررمات الدم، لما
فيه من الأملاح المعدنية، وهو أحد النباتات التي
تحوي على أكبر كميةٍ من الكالسيوم لبناء العظام،
لبناء الأسنان، وهذا اللفت يقي من كثيرٍ من الأمراض
بفضل كمية المغذى المغذى التي يحتويها.



فهو يقي كما يقول بعض الأطباء من الأورام السرطانية بفضل مادة المغنيزيوم، وبفضل أزوله.
 فهو منقٍ للدم، ويحصن العضوية من الأمراض، والبوتاسيوم الذي في اللفت يجعل منه أحسن الخضار التي تجنب العضوية، تراكم الشحوم.

أي أنه مذيب للشحوم في الدم، وفيه زرنيخ، والزرنيخ يسهم في تكوين الكريات البيض، والكريات الحمر، وهو غني بحامض الفوسفور، وحامض الفوسفور يغذي الخلية العصبية، فمن كان له عمل فكري، فاللفت يغذي



مماعه وأعصابه.



أما أوراق اللفت غنية بالحديد والنحاس، وهذه تقييد في غذاء الدم، وغنية باليود، وهذه تقييد في الغدة الدرقية، وغنية بالفيتامين أ و ب و ث، ويسهل عصير اللفت تفتق حصيات الكلية، ومغلي اللفت يطهر المجرى التنفسية من الرشوحات، ويطهر الحلق والحلقوم، ويقي من الدمامل والخرارات والبثور الجلدية.



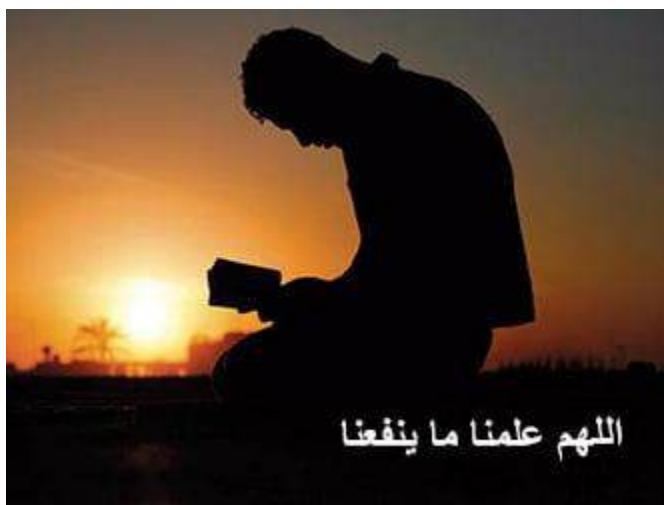
إذا أكلت من كل الخضروات فقد جمعت كل الأدوية
وأنت لا تشعر

ويستعمل اللفت كلصقات للجلد أيضاً.

لذلك يقول الأطباء: اعدل عن الدواء إلى الغذاء، ونوع في الغذاء، لا نقل: هذا لا أحبه، كل شيء خلقه الله يجب أن تأكل منه، لأنك إذا أكلت من كل الخضروات، فقد جمعت كل الأدوية، وأنت لا تشعر.

6.15 الفجل

بسم الله الرحمن الرحيم



الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام
على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا
علم لنا إلا ما علمنا إنك أنت العليم الحكيم
اللهم علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا
علماً، وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل
باطلاً، وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يستمعون
القول فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك
الصالحين.

ما هي المواد الموجودة في نبات الفجل ، وما هي فائدته؟

أيها الأخوة المؤمنون، في سلسلة الموضوعات العلمية التي من عادي أن أعالجها في الخطبة الثانية



أن نباتاً نراه في الأسواق قد نشتريه أو لا نشتريه، لا يحتل عندها مكانةً مرموقة، هذا النبات هو الفجل، وقد يتذكر بعضهم، فيقول: أرخص من الفجل، لقلة شأن هذا النبات عند الناس.



ذهلت لما تتطوّي عليه هذه المادة، أو هذا النبات الذي خلقه الله لنا، قال العلماء: يحتوي هذا النبات على مواد آزوتية، ومقدار من المواد النشوية والمعdenية، كما يحتوي على نسبةٍ جيدة من الفيتامين (ث).

في الفجل نسبةٌ جيدة من فيتامين ث والحديد فهو مقوٌ للدم



في الفجل نسبةٌ جيدة من الكالسيوم فهو مقوٌ للعظام

وهذا النبات باحتوائه على هذه الفيتامينات، يحتوي أيضاً على الكالسيوم، والحديد، ونظرًا لاحتوائه على هذه الفيتامينات، فإنه مقوٌ للعظام.



يعمل الفجل كمدر للبول فيساعد في تفتيت حصى الكلى والصفراء

مذر للبول، يفيد عصيره في تفتيت حصيات الكليتين، وفي تفتيت حصيات الصفراء، ويدوّب الرمال البولية.



ويشفى من التوب الكبدية، ويساعد على الهضم، ويستعمل في بعض الدول المتقدمة بمقاييس العصر، كعلاج لمكافحة السعال الديكي.

سبحانك يا رب! كل هذه المواد، وهذه المعادن، وهذه الفيتامينات، في هذا النبات، الذي لا يعبأ الناس به، خلق الله سبحانه وتعالى كل شيء فأبدع خلقه، وأنقذ صنعه، وجعل من هذا النبات شيئاً موزوناً، قال تعالى:

﴿وَأَنْبَثْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ﴾

[سورة الحجر الآية: 19]

خلاصة القول:

أيها الأخوة، احتوائه على هذه المواد، خمسة وثمانين بالمئة ماء، مواد آزوتية، مقادير من المواد النشوية والمعدنية، فيتامين (أ) فيتامين (ث)، كالسيوم، حديد، حموض معينة، هذه كلها من أجل أن تقي الإنسان بعض الأمراض، وأن تعينه على ترميم بعض الأعضاء، إن الله سبحانه وتعالى، جعل من هذه النباتات آية دالة على عظمته سبحانه وتعالى، قال تعالى:



﴿فَلَيَنْهِرُ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ * أَنَّا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبَّاً * ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقَّاً * فَأَنْبَثْنَا فِيهَا حَبَّاً * وَعَنَّا
وَقَصْبَاً * وَرَيَّثُونَا وَئْخَلَاً * وَحَدَائِقَ غُلْبَاً * وَفَاكِهَةً وَأَبَاً * مَتَاعًا لَكُمْ وَلَا نَعِمَّكُمْ﴾

[سورة عبس الآية: 32-24]

6.16 الملفوف

بسم الله الرحمن الرحيم



الله أرنا الحق حقاً وارزقنا اتباعه

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام
على سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين، اللهم لا
علم لنا إلا ما علمتنا إنت أنت العليم الحكيم، اللهم
علمنا ما ينفعنا، وانفعنا بما علمتنا، وزدنا علماً
وأرنا الحق حقاً، وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلًا،
وارزقنا اجتنابه، واجعلنا من يستمعون القول
فيتبعون أحسنه، وأدخلنا برحمتك في عبادك
الصالحين.

حقيقة أشار إليها القرآن:



أيها الأخوة المؤمنون، وقعت تحت يدي مقالةٌ قرأتها صباح اليوم، فاستبّطت منها: أن الإنسان غالباً في غفلةٍ عن هذا التوافق الرائع بين بنية جسمه، وبين تركيب المواد الغذائية التي يأكلها، إن الذي خلقه هو الذي خلق هذا النبات، ولا بدَّ من أن يكون هذا النبات خلقاً خصيصاً له.